

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



عنوان المذكرة

دور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19
- دراسة مسحية على عينة من طالبات جامعة جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: السمعى البصري

إشراف الأستاذ:
- نبيل خيرى

إعداد الطالبتين:
- الشيماء بودفار
- شهيرة بنون

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا		
مشرفا ومقررا	أستاذ مساعد - أ -	نبيل خيرى
مناقشا		

السنة الجامعية 2022/2021

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



عنوان المذكرة

دور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19

- دراسة مسحية على عينة من طالبات جامعة جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: السمعى البصري

إشراف الأستاذ:

- نبيل خيري

إعداد الطالبتين:

- الشيماء بودفار

- شهيرة بنون

- لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا		
مشرفا ومقررا	أستاذ مساعد - أ -	نبيل خيري
مناقشا		

السنة الجامعية 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق محمد صل الله عليه

وسلم تسليما

أول الشكر لله عز وجل الذي وفقنا إلى انجاز هذا العمل المتواضع.

وثاني الشكر إلى الأستاذ المشرف: "تبيل خيري" الذي ساعدنا بتوجيهاته القيمة

على إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر إلى أساتذة قسم علم الإعلام والاتصال على كل ما قدموه من

معلومات وتوجيهات قيمة خلال الدراسة.

كما نخص بالذكر وأوجه الشكر إلى طلبة جامعة محمد الصديق بن يحي عامة

وطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خاصة لمساعدتهم لي في الإجابة على

الاستمارات.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد19، وذلك من خلال دراسة على عينة من طالبات جامعة جيجل، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي: ما هو دور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19 ؟ ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي ثلاث تساؤلات فرعية، يهدف التساؤل الأول إلى معرفة عادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية للقنوات التلفزيونية، ويهدف التساؤل الثاني إلى معرفة دوافع تعرض المرأة الجزائرية للبرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 19، أما التساؤل الثالث فيهدف إلى معرفة مدى مساهمة برامج القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي، وأداة رئيسية لجمع البيانات هي استمارة الاستبيان، تم توزيعها على عينة قصدية متكونة من 60 مفردة.

وقد خلصت دراستنا إلى جملة من النتائج مفادها أن أكثر الدوافع التي تدفع الطالبات المبحوثات لمتابعة البرامج التلفزيونية المتعلقة بجائحة كوفيد19 هي الدوافع المعرفية، بهدف معرفة آخر الأخبار والمستجدات حول تطور الحالة الوبائية، وأهم جانب ساهمت فيه البرامج التلفزيونية في رفع الوعي حول جائحة كوفيد19 لدى المبحوثات يتمثل في التعرف على متحورات فيروس كورونا وأعراض الإصابة به، كما أن أكثر ما يجذب المبحوثات في البرامج التلفزيونية الصحية الخاصة بجائحة كوفيد19 هو طريقة الحوار والنقاش، وبحسب الطالبات المبحوثات في دراستنا فإن لبرامج القنوات التلفزيونية دور إيجابي وفعال في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد19.

الكلمات المفتاحية: القنوات التلفزيونية، التوعية، المرأة الجزائرية، كوفيد 19.

Study summary:

This study aims to learn about the role of television channels in raising the awareness of Algerian women from the COVID-19 pandemic, through a study on a sample of female students of the University of Jijel, where the problem of the study centred on the main question: What is the role of television channels in raising the awareness of Algerian women from the COVID-19 pandemic?

The first question is about the habits and patterns of the use of television channels by Algerian women. The second is about the motives for the exposure of Algerian women to television programmes related to the COVID-19 pandemic. The third is about the extent to which television programmes contribute to raising Algerian women's awareness of the COVID-19 pandemic.

In our study we relied on the survey curriculum, and a key data collection tool is the questionnaire form, which was apportioned to a 60-odd intentional sample.

Our study found a number of findings that the most cognitive motives driving female students discussing the follow-up to TV programmes related to the COVID-19 pandemic are cognitive. In order to learn the latest news and updates on the evolution of the epidemiological situation, the most important aspect in which television programmes contributed to raising awareness about the COVID-19 pandemic in talks is the identification of coronavirus mutants and symptoms of infection. And what attracts the most in the COVID-19 pandemic's health TV shows is the way of dialogue and debate. According to female students interviewed in our study, television programmes have a positive and effective role to play in raising Algerian women's awareness of the COVID-19 pandemic.

Keywords: TV channels, outreach, Algerian women, Covid-19.

خطة الدراسة

خطة الدراسة

مقدمة

الجانب المنهجي

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- 1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- 2- أسباب اختيار الموضوع.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- منهج الدراسة.
- 6- مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- 7- حدود الدراسة.
- 8- أدوات جمع البيانات.
- 9 - تحديد المفاهيم.
- 10- الدراسات السابقة والمثابفة.
- 11- المقاربة النظرية للدراسة

الجانب النظري

الفصل الثاني: القنوات التلفزيونية وأهميتها في المجتمع

تمهيد

- 1- نشأة وتطور التلفزيون.
- 2- البث الفضائي للقنوات التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية.
- 3- خصائص التلفزيون.
- 4- وظائف التلفزيون.
- 5- إعداد البرامج التلفزيونية.

6- جمهور التلفزيون.

7- أهمية القنوات التلفزيونية وتأثيرها على المجتمع.

8- دور التلفزيون في نشر الوعي الصحي.

9- أثر التعرض للتلفزيون.

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: التوعية الصحية من جائحة كوفيد 19

تمهيد

1- لمحة تاريخية عن الصحة والتوعية الصحية.

2- مجالات التوعية الصحية.

3- وسائل وأساليب التوعية الصحية.

4- أهمية وأهداف التوعية الصحية.

5- أهمية التوعية الصحية لدى المرأة.

6- التوعية الصحية من الأمراض والأوبئة.

7- بداية كوفيد 19 في العالم وانتشاره في الجزائر.

8- أعراض الإصابة بكوفيد 19.

9- دور وسائل الإعلام أثناء جائحة كوفيد 19.

خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية لدور القنوات التلفزيونية في توعية

المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19.

تمهيد

1- عرض وتحليل بيانات المحور الأول: البيانات العامة

2- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية للقنوات التلفزيونية

3- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث: دوافع تعرض المرأة الجزائرية للبرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة

كوفيد 19

4- عرض وتحليل بيانات المحور الرابع: مساهمة برامج القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من

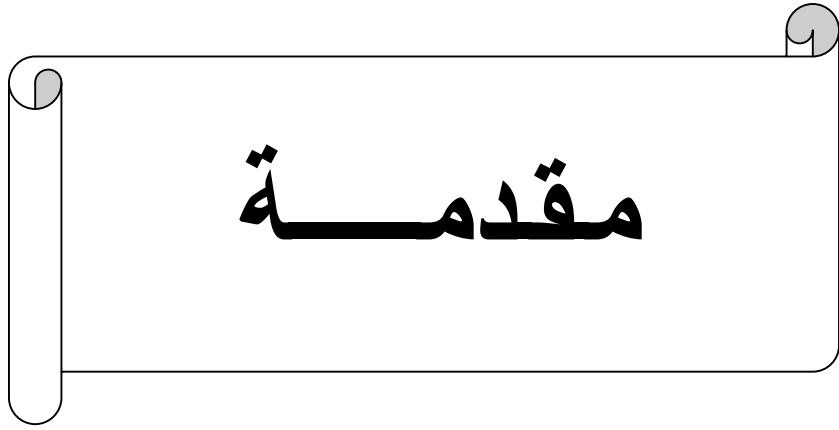
جائحة كوفيد 19

خلاصة الفصل

❖ النتائج العامة لدراسة

❖ الاقتراحات والتوصيات

الخاتمة



لقد شهد العقد الأخير من القرن الماضي وبداية القرن الحادي والعشرين طفرة في تقنيات الإعلام والاتصال، ارتكزت هذه الطفرة أساسا على التقدم الكبير في أجهزة الكمبيوتر إلى جانب القفزة الكبيرة التي حققتها الأقمار الصناعية باستخدام التقنية الرقمية مما أتاحت وضاعفت الاستخدام الفعلي، وكان من بين هذه التقنيات التلفزيون بجميع قنواته التي تسعى إلى تلبية رغبات الجمهور محاولة منها شد انتباهه إليها بواسطة العديد من الخصائص.

يتميز التلفزيون في كونه يجمع بين مزايا الإذاعة من حيث الصوت ومزايا السينما من حيث الصورة ومزايا المسرح من حيث الحركة، وغيرها من المزايا الأخرى، وقد نجح التلفزيون بفضل هذا المزيج السحري الذي يجمع بين الصور والأصوات والحركة والألوان في استقطاب قطاع واسع من الجماهير لمتابعة ومشاهدة زخم متنوع من القضايا والمواضيع التي تهم الفرد والمجتمع.

يعد التلفزيون من أهم الوسائل لتنمية المجتمع في جميع مجالات الحياة وهو الوسيلة المثلى لنشر التوعية حول القضايا الصحية من خلال قدراته التي تعمل على إعداد وتقديم حملات وبرامج صحية توعوية، تهدف إلى زيادة وعي المواطنين والجمهور بمختلف فئاته، التي تعد المرأة واحدة من فئاته الأساسية، باعتبارها العمود الفقري للأسرة وجزء لا يتجزأ من المجتمع فهي نصفه إن لم نقل كله.

لقد أظهرت القنوات التلفزيونية قدرة كبيرة على لعب أدوارها وأداء وظائفها المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، لاسيما أثناء الأزمات، وقد ظهر ذلك جليا أثناء أزمة جائحة كوفيد19، حيث أدى التلفزيون دورا لا يستهان به في التوعية الصحية إزاء هذا الوباء، وطرق الوقاية من فيروس كورونا المستجد الذي أربك جميع الدول التي أصبحت تتسابق لاكتشاف اللقاح المناسب للوباء.

من هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه لمعرفة دور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد19، وقد اخترنا لذلك طالبات جامعة جيجل كعينة للدراسة الميدانية، وقد ارتأينا الاعتماد في دراستنا على خطة مقسمة إلى ثلاث جوانب رئيسية هي: الجانب المنهجي، الجانب النظري، الجانب التطبيقي، وكل ذلك وفقا لما يلي:

الجانب المنهجي: تضمن فصلا واحدا هو الفصل الأول الذي جاء بعنوان " الإطار المنهجي لدراسة"، تطرقنا فيه إلى مشكلة الدراسة التي تتمحور حول دور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد19، والتساؤلات الفرعية التي تتدرج تحتها، وتطرقنا كذلك إلى أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، منهج الدراسة، مجتمع البحث وعينة الدراسة، حدود الدراسة وأدواتها، وفي الأخير تم تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة والمثابفة، إضافة إلى استعراض مقتضب للمقاربة النظرية التي اعتمدها في دراستنا.

أما الجانب النظري فقد تضمن فصلين: الفصل الثاني جاء تحت عنوان: " القنوات التلفزيونية وأهميتها في المجتمع"، وقد تناولنا فيه: نشأة وتطور التلفزيون، البث الفضائي للقنوات التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية، خصائص التلفزيون، وظائفه، إعداد البرامج التلفزيونية، جمهور التلفزيون، أهمية القنوات التلفزيونية وتأثيرها على المجتمع، دور التلفزيون في نشر الوعي الصحي، وأخيرا استعرضنا أثر التعرض لتلفزيون.

أما فيما يخص الفصل الثالث فقد جاء تحت عنوان: " التوعية الصحية من جائحة كوفيد19"، وقد تناولنا فيه: لمحة تاريخية عن الصحة والتوعية الصحية، مجالات التوعية الصحية، وسائلها وأساليبها، أهميتها، أهدافها، أهمية التوعية الصحية لدى المرأة، التوعية الصحية من الأمراض والأوبئة، وأعراض الإصابة بكوفيد19، وأخيرا تطرقنا إلى دور وسائل الإعلام أثناء أزمة جائحة كوفيد19.

تضمن الجانب التطبيقي الفصل الرابع الذي جاء تحت عنوان: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية لدور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد19، وقد تناولنا فيه عرض وتحليل بيانات مختلف محاور الدراسة الميدانية الأربعة. لنصل في الأخير إلى تقديم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجملة من الاقتراحات والتوصيات التي تم الخروج بها من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الجانب المنهجي

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- 1- مشكلة الدراسة وتساولاتها.
- 2- أسباب اختيار الموضوع.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- منهج الدراسة.
- 6- مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- 7- حدود الدراسة.
- 8- أدوات جمع البيانات.
- 9- تحديد المفاهيم.
- 10- الدراسات السابقة والمشابهة.
- 11- المقاربة النظرية للدراسة.

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر وسائل الإعلام من المصادر الرئيسية للمعلومات التي تؤدي دورا كبيرا في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي، فأصبحت في وقتنا الحاضر أهم أدوات التأثير والتوجيه والتثقيف في جميع المجالات بما فيها الصحية.

يعد التلفزيون من أهم وسائط الاتصال الجماهيري، وأكثرها تأثيرا في المتلقين بفضل امتلاكه لمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الوسائل الإعلامية، فهو يعتمد على الصوت والصورة والحركة بما من شأنه لفت انتباه المشاهد وجذبه إليه، وهو الأمر الذي يفسر تعدد القنوات التلفزيونية وتنوعها لاسيما من تطور تقنيات البث التلفزيوني مما سمح لها بكسب أعداد كبيرة من الجماهير، وتعدد أدوارها في المجتمع، حيث تؤدي القنوات التلفزيونية وظائف أكثر اتساعا وتنوعا من تلك الوظائف التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى، فهي تساهم في التنشئة الاجتماعية، الإخبار، التسلية والترفيه، رصد انشغالات الجمهور والتعليم، وغيرها من الوظائف الأخرى، وهو ما جعلها تلعب دورا فعالا وأساسيا في التأثير على حياة الناس وخاصة بعد انتشارها الكبير واستقطابها لجماهير غفيرة تضم مختلف شرائح المجتمع بما فيها شريحة النساء التي تعتبر من أهم فئات جماهير القنوات التلفزيونية على اختلاف أنواعها.

يعتبر نشر الوعي من أهم أدوار التلفزيون في أي مجتمع، ومن بين جوانب التوعية التي اهتمت بها مختلف القنوات التلفزيونية نجد التوعية الصحية، حيث تلعب دورا هاما في نشر الوعي الصحي بما يساهم في زيادة إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية، وأيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، كما يساهم في تحويل الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير، وهو الهدف المراد تحقيقه من أي عملية للتوعية صحية، وهناك العديد من المعلومات الصحية التي يجب أن يعرفها الفرد، لعل أهمها معرفة طرق الوقاية من الأمراض والأوبئة، وعلى هذا الأساس يكون لتوعية الجمهور صحيا عبر البرامج التلفزيونية دورا فعالا في المحافظة على الصحة الجيدة لأفراد المجتمع من خلال جعل السلوك الصحي السليم نمطا يميز حياتهم على اعتبار أن ذلك يؤثر إيجابيا على المستوى الصحي للمجتمع برمته.

تعد المرأة أحد أهم مكونات المجتمع، باعتبارها عنصرا أساسيا وفعالا في الأسرة نتيجة دورها في تربية وتنشئة الأطفال والمحافظة على سلامة الأسرة، وهي تعد كذلك من بين فئات الجمهور وأكثرها استخداما للتلفزيون، ومن بين البرامج التلفزيونية التي تهتم المرأة بمتابعتها نجد البرامج الصحية من منطلق أنها تولي أهمية كبيرة للمحافظة على صحتها وصحة أولادها من خلال زيادة وعيها الصحي في شتى المواضيع كفترة الحمل والرضاعة والنظام الغذائي المناسب للمرأة الحامل وجنينها، وغيرها من المواضيع، إذ تساهم البرامج التلفزيونية الصحية في تزويد المرأة بمختلف الحلول للمشاكل الصحية والإرشادات التي من شأنها الوقاية من المخاطر التي تهدد صحة المرأة وصحة عائلتها، بما يساهم في المحافظة على صحة المجتمع ككل، وتزداد هذه الأهمية أكثر في حالة انتشار الأوبئة التي تستدعي قدرا كبيرا من التوعية الصحية للوقاية من هذه الأمراض الفتاكة التي تهدد حياة الأفراد، مثلما هو حاصل مع جائحة كوفيد 19، حيث استطاع هذا المرض الخطير الناتج عن الانتشار السريع لفيروس كورونا المستجد الذي ظهر في دينة "يوهان" الصينية نهاية سنة 2019 من هز العالم بأسره وإعلان حالة طوارئ صحية في كل الدول التي تسلم مع عدوى الفيروس الفتاك، من بينها الجزائر التي عانت من ويلات الجائحة مما أثر بشكل كبير على حياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسة في البلد، واستدعى تضافر الجهود للمساهمة في الحد من انتشار الفيروس وسقوط المزيد من الأرواح البشرية.

عملا بمسؤوليتها الاجتماعية ودورها في توعية المجتمع لعبت وسائل الإعلام بشكل عام والقنوات التلفزيونية بشكل خاص دورها في مواجهة جائحة كوفيد 19، حيث تصدرت أخبار فيروس كورونا عناوين نشرات الأخبار، وحظي الموضوع بتغطية شاملة من قبل مختلف القنوات التلفزيونية من خلال متابعة تطورات هذا الوباء محليا وعالميا، وتخصيص برامج خاصة تهدف إلى توعية مختلف فئات الجمهور على غرار النساء من خطورة الوباء، وضرورة التحلي بالإجراءات الوقائية الضرورية.

انطلاقا مما سبق ارتأينا دراسة دور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية ممثلة في فئة الطالبات بجامعة جيجل من جائحة كوفيد 19، وذلك من خلال طرح الإشكالية التي تتمحور حول السؤال الرئيسي التالي: ما هو دور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19 ؟

وتتفرع عن هذا السؤال الرئيسي، التساؤلات الفرعية التالية:

- (1) ما هي عادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية للقنوات التلفزيونية؟
- (2) ما هي دوافع تعرض المرأة الجزائرية للبرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 19؟
- (3) إلى أي مدى ساهمت برامج القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر عملية اختيار موضوع البحث أول خطوة من الخطوات المنهجية لإعداد البحث العلمي، إذ أن عملية اختيار أي موضوع للدراسة لا يكون بمحض الصدفة بل يخضع لجملة من الأسباب التي تجعل الباحث يختار موضوع بحثه، ويمكن حصر أهم أسباب اختيار موضوع دراستنا فيما يلي:

2-1- الأسباب الموضوعية:

- حداثة الموضوع وقابليته للدراسة.
- ملاحظة الإقبال المتزايد للمرأة على مشاهدة برامج القنوات التلفزيونية.
- التعرف على مدى مساهمة البرامج التلفزيونية في توعية المرأة من كوفيد 19.
- إجراء دراسة ميدانية وفق أسس منهجية وقواعد البحث العلمي.

2-2- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بمتابعة البرامج التلفزيونية لاسيما الصحية منها.
- الأثر السلبي الذي خلقتة جائحة كوفيد 19 في نفسيتنا.
- التدريب الشخصي على أدوات البحث العلمي لاسيما الاستبيان.
- الرغبة في إثراء رصيدنا المعرفي في هذا الموضوع.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تظهر العلاقة بين القنوات التلفزيونية ونشر الوعي الصحي لدى المرأة باعتبارها عضوا فعالا في المجتمع، كما تسعى هذه الدراسة لإبراز الدور الذي أصبحت تلعبه القنوات التلفزيونية في حياة المرأة عامة والطلبات بشكل أخص، كونها أضحت تتناول مختلف الجوانب الصحية والاجتماعية والثقافية، ولعل أبرز هذه المضامين تلك المتعلقة بجائحة كوفيد 19 التي باتت تنصدر المشهد عبر مختلف الفضائيات التلفزيونية.

فأهمية دراستنا تبرز في أهمية متغيرات وحادثة الموضوع الذي بالإمكان الاستفادة من نتائجها.

4- أهداف الدراسة:

بحكم أن لكل دراسة علمية أهداف تسعى للوصول إليها، فإن أهداف دراستنا هذه تتمثل فيما يلي:

- معرفة عادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية للقنوات التلفزيونية.
- معرفة دوافع تعرض المرأة الجزائرية للبرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 19.
- معرفة مدى مساهمة برامج القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19.

5- منهج الدراسة:

تدخل دراستنا ضمن الدراسات الوصفية باعتبارها انطباق الطرق لمعالجة الإشكالية المطروحة في هذا البحث والمتمحورة أساسا في دور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19.

باعتبار أن المنهج هو مجموعة من الإجراءات التي يتبناها الباحث لاكتشاف الحقيقة والبرهنة عليها للوصول إلى هدف ما⁽¹⁾، فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي الذي يعتبر أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية، ويعرف المنهج المسحي بأنه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها، ويجب على الباحث الاهتمام بالخطوات

¹- صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر، 2003، ص90.

البحثية التي تمكن من إنجازها هذا التصوير بصورة دقيقة من حيث جمع المعلومات والبيانات الشاملة والدقيقة. (1)

ويعتبر المنهج المسجي أكثر المناهج استخداما في البحوث العلمية الكمية، وهو عبارة عن منهج وصفي، يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي والحياتي، والذي يؤثر في كافة الأنشطة الإدارية، والاقتصادية والتربوية والثقافية والسياسية والعلمية وتسهم مثل تلك البيانات والمعلومات في تحليل الظواهر. (2)

بما أن الظاهرة التي ندرسها والمتمثلة في دور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائزة كوفيد 19 تنتمي إلى واقعنا الحاضر، فإن المنهج يعتبر التقنية المناسبة للدراسة، أي دراسة الظاهرة في سياقها الاجتماعي باستخدام الطريقة الكمية الإحصائية.

6- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يعرف مجتمع البحث بأنه: مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو النقصي. (3)

بالنظر إلى تعذر تغطية دراستنا لكل مفردات مجتمع البحث فقد ارتأينا اختيار أسلوب المسح بالعينة حيث يتم اختيار أفراد من مجتمع البحث لتعميم النتائج المتوصل إليها على كافة أفراد مجتمع الدراسة، كما يرجع سبب اختيارنا للمسح بالعينة بغية اختصار الوقت والجهد، وسرعة الوصول إلى النتائج بما يحقق أهداف الدراسة.

تعرف العينة على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة والبحث، يتم اختيارها بطريقة معينة، ومن ثم تعميم النتائج المتوصل إليها على كافة مفردات المجتمع. (4)

¹ - رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2008، ص76.

² - عامر قنديلجي، إيمان السامرائي: البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص187.

³ - موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2004، ص62.

⁴ - عبيدات محمد وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص46.

وقد اعتمدنا في دراستنا على **العينة القصدية** حيث تستخدم هذه الطريقة عندما يريد الباحث دراسة مجتمع تم تحديده، ويقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة اختيار حر بيني على مسلمات أو معلومات مسبقة كافية ودقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها.⁽¹⁾

على هذا الأساس فمن بين مجموع الطالبات اللواتي يزاولن دراستهن فهي جامعة جيجل، فقد قصدنا الطالبات اللواتي يدرسن علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وحددنا حجم عينة الدراسة بـ: 60 مفردة.

7- حدود الدراسة:

لكل دراسة حدود لا بد تحديدها وإبرازها، وتعتبر هذه العملية خطوة أساسية في كل بحث علمي.

ولدراستنا ثلاثة حدود رئيسية هي: الحدود البشرية، الحدود الزمنية، الحدود المكانية.

7-1- المجال البشري: يقصد به الإطار البشري الذي أجريت عليه دراستنا، ويتمثل في عينة الدراسة الممثلة في طالبات علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، وقد بلغ عدد الطالبات المبحوثات بـ: 60 طالبة.

7-2- المجال الزمني: يقصد بها الفترة الزمنية التي تم استغراقها لإنجاز دراستنا، فقد كان ذلك خلال السنة الجامعية 2021-2022، ومرت عبر المراحل التالية:

- **المرحلة الأولى:** خلال شهر نوفمبر قمنا باختيار الموضوع وصياغة عنوان الدراسة والتشاور مع الأستاذ المشرف.

- **المرحلة الثانية:** من شهر ديسمبر 2021 إلى غاية نهاية شهر فيفري 2022، قمنا بجمع المصادر والمراجع والإطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا، كما قمنا بإعداد الجانب المنهجي من خلال وضع الإشكالية وتتبع باقي الخطوات.

¹ - وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،

- المرحلة الثالثة: من نهاية شهر فيفري 2022 إلى غاية منتصف شهر أفريل 2022 قمنا بإعداد الجانب النظري للدراسة.

- المرحلة الرابعة: تمتد من نهاية شهر أفريل 2022 إلى غاية شهر جوان 2022، وهي المرحلة المخصصة لإنجاز الدراسة الميدانية، بداية بصياغة استمارة الاستبيان وتوزيعها على المبحوثات، ليتم استرجاع الاستمارات الموزعة ويتم الشروع في تفريغ البيانات في الجداول التكرارية، واستخلاص النتائج التي توصلت إليها الدراسة، لتصبح في شكلها النهائي.

7-3- المجال المكاني: يقصد به الحيز الجغرافي الذي تمت فيه الدراسة، والمتمثل في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة جيجل، الكائن مقرها بالقطب الجامعي تاسوست الواقع في إقليم بلدية الأمير عبد القادر، بولاية جيجل التي تقع شمال شرق الجزائر.

8- أدوات جمع البيانات:

أدوات الدراسة هي الوسائل التي يستخدمها الباحث قصد جمع البيانات من الميدان، وذلك لتحليلها والوقوف على دلالتها ومعانيها وربطها بالمعطيات النظرية المقدمة.⁽¹⁾

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا أداة رئيسية من أدوات البحث العلمي وهي استمارة الاستبيان، والتي تعرف على أنها: مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين عبر البريد، أو يتم تسليمها باليد، تمهيدا للحصول على أجوبة على الأسئلة الواردة فيها.⁽²⁾

تضمنت استمارة الاستبيان التي اعتمدناها في دراستنا على 27 سؤالاً (انظر الملحق رقم 01) موزعة على أربعة محاور هي:

- المحور الأول: يتضمن أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية عن المبحوثات.

- المحور الثاني: يتضمن أسئلة متعلقة بعادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية للتلفزيونية.

¹- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2007، ص65.

²- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4،

2007، ص67.

- المحور الثالث: يتضمن أسئلة متعلقة بدوافع تعرض المرأة الجزائرية للبرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 19.

- المحور الرابع: يتضمن أسئلة تتعلق بمدى مساهمة برامج القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19.

9- تحديد مفاهيم الدراسة:

9-1- الدور:

(أ) التعريف اللغوي:

عرفه قاموس العربي على أنه: "دار الشيء يدور دورا وأداره وأستدار وأنا أدرته، وأدار غيره ودورت به، وأدرت وأستدرت، فداوره ومداورة دار معه" (1).

(ب) التعريف الاصطلاحي:

هو مجموعة من أنماط السلوك المتوقعة من الشخص الذي يشغل مكانة معينة في نسق اجتماعي (2). كما عرفت نادية جمال الدين الدور بأنه: "مجموعة من الصفات والتوقعات المحددة اجتماعيا والمرتبطة بمكانة معينة، والدور له أهمية اجتماعية لأنه يوضح أن أنشطة الأفراد محكمة اجتماعيا" (3).

(ج) التعريف الإجرائي:

نقصد بالدور في هذه الدراسة المهام أو الوظائف التي تقوم بها أو تؤذيها القنوات التلفزيونية، من أجل توعية المرأة من جائحة كوفيد 19 وإيصال المعلومات المختلفة التي تستطيع الاستفادة منها واكتساب معلومات صحية سليمة.

¹ - علي بن هادية وآخرون: القانون الجديد للطلب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999، ص21.

² - سناء محمد الجبور: الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 2013، ص15.

³ - زينب منصور حبيبي: الإعلام وقضايا المرأة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص37.

9-2- القنوات التلفزيونية:

(أ) التعريف اللغوي:

ترادف كلمة القناة التلفزيونية في اللغة الإنجليزية channel وهي ممر إلكتروني مغناطيسي لنقل برامج التلفزيون، وعادة يشار إلى القناة برقم معين على جهاز الاستقبال حتى يتسنى للمشاهد معرفة رقم القناة التي تذيع البرنامج الذي يود مشاهدته⁽¹⁾.

(ب) التعريف الاصطلاحي:

هي المحطات التي تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولة الإرسال حيث يمكن استقباله في دول ومناطق عبر أجهزة خاصة بالاستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي، ويمكن التقاط بثها التلفزيوني في مناطق عديدة⁽²⁾ وتعرف أيضا بأنها: قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة، تحدد عموما بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه النقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية⁽³⁾

(ج) التعريف الإجرائي:

هي تلك المحطات التلفزيونية التي تبث عبر الأقمار الاصطناعية والتي يتم استقبالها عبر أجهزة خاصة بالاستقبال والتقاط الإشارة من القمر الصناعي.

¹ - محمد فريد عزة: القاموس الموضوعي للمصطلحات الإعلامية، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، ص112.

² - هنا السيد: الفضائيات فقادة الرأي، العربي للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005، ص112.

³ - سليم عبد الدين: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2010، ص25.

9-3- التوعية:

أ) التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور: أن الوعي من الفعل وعى الشيء أي حفظه وفهمه⁽¹⁾. ويعرف كذلك الوعي في اللغة بأنه: الحفظ والتقدير وسلامة الفهم والإدراك، المعرفة، ويرى علماء النفس أن الوعي هو شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به⁽²⁾.

ب) التعريف الاصطلاحي:

يقصد بالتوعية الوعي واكتسابه للأفراد والجماعات لحملهم على الإقناع بفكرة معينة أو رأي محدد، واتخاذ منحى سلوكي معين بقصد تحقيق نتائج يهدف إليها القائم بالتوعية⁽³⁾.

ج) التعريف الإجرائي:

هي إدراك الفرد ومعرفته بمختلف الجوانب المتعلقة بجائحة كوفيد 19 للوقاية منها وحماية صحة الأفراد.

9-4- كوفيد 19:

أ) التعريف اللغوي:

كلمة كوفيد هي في الأصل كلمة إنجليزية مركبة، أطلقت على الاسم الإنجليزي للمرض المستجد (COVID-19)، وهي مشتقة كالتالي⁽⁴⁾:

CO: هما أول حرفين من كلمة corona (كورونا).

VI: هما أول حرفين من كلمة virus، أو الفيروس في اللغة العربية.

D: هما أول حرف من كلمة disease، أو المرض في اللغة العربية.

أما رقم 19 يشير إلى سنة 2019، وهي السنة التي ظهر فيها المرض في مدينة "يوهان" الصينية.

¹- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 6، دار الجبل، لبنان، د.ط، 1988، ص954.

²- إسماعيل لسمان، أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص94.

³- علي عبد الفتاح: علم الاجتماع الإعلامي، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2014، ص111.

⁴- يونيسيف: "رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد 19 والسيطرة عليه في المدارس"، مارس 2012، ص04.

(ب) التعريف الاصطلاحي:

أعلنت منظمة الصحة العالمية في عام 2019 أن هناك وباء عالميا يرجع للفيروسات التاجية، أبلغ عنه في 21 ديسمبر 2019 في الصين، ويستهدف هذا الفيروس الجهاز التنفسي ويصاحبه نزلات البرد التي يمكنها أن تؤدي إلى الوفاة، وقد أظهرت الدراسات المعدة من قبل المنظمة أنه يستهدف الفئات الأكثر هشاشة والمجموعات المستضعفة، كبار السن، أصحاب الأمراض المزمنة، من يتسمون بنقص المناعة ومرض القلب والسكري⁽¹⁾.

10- الدراسات السابقة والمشابهة:

10-1- الدراسة الأولى:

دراسة للباحثين "وسام العلامي" و "وفاء زرقون"، بعنوان: دور الانترنت في التوعية بقضايا الصحة لدى المرأة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من موظفات جامعة جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل 2018-2019، تخصص السمعي البصري.

لقد صاغت الباحثتان إشكالية دراستهما بطرح التساؤل الرئيسي التالي: هل للانترنت دور في التوعية بقضايا الصحة لدى المرأة الجزائري؟

وقد تفرع عن التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية كما يلي:

- 1) ما هي عادات تصفح المرأة الجزائري للانترنت؟
- 2) كيف تستخدم المرأة الجزائري الانترنت كمصدر للمعلومات الطبية الصحية؟
- 3) هل ساهما الانترنت في تنمية الوعي الصحي لدى المرأة الجزائرية؟
- 4) هي تعتبر المرأة الجزائرية الانترنت مصدر موثوقا للمعلومات الطبية؟

¹- محمد خيرة: "الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد 19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية"، مجلة

التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد 03، سبتمبر 2020، ص 56.

لقد استعانت الباحثتان في دراستهما على منهج المسح الوصفي للوصول إلى تغيرات كيفية تضاف إلى النتائج الكمية.

تتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فيما يلي:

- أغلب المبحوثات يلجأن للانترنت من أجل الحصول على علاجات المسائل الصحية.
- تستخدم المبحوثات الانترنت في القراءة عن أهم المعلومات المتعلقة بالأمراض.
- عززت الانترنت من معارف معظم المبحوثات حول القضايا الصحية المتعلقة بالحمل والرضاعة.
- أغلب المبحوثات لا تجد تناقضا بين المعلومات الطبية المقدمة من طرف الطبيبة مع المعلومات التي يحصلن عليها من الانترنت.

❖ التعقيب على الدراسة:

تشابه هذه الدراسة مع دراستنا في أدوات جمع البيانات والمتغير التابع حول المرأة الجزائرية، لكن الاختلاف يكمن في المتغير المستقل، وكذا في مجتمع البحث، فدراستنا أجريت على عينة من الطالبات بجامعة جيجل أما هذه الدراسة فأجريت على عينة من موظفات جامعة جيجل. لقد استفدنا من هذه الدراسة بشكل كبير في معرفة أبعاد الموضوع والمنهج وأدوات جمع البيانات.

10-2- الدراسة الثانية:

هي دراسة للطالبة "إمان بوخدة"، بعنوان: دور القنوات الفضائية العربية في التوعية الصحية للمرأة (برنامج التفاح الأخضر لقناة MBC1 نموذجاً)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، 2012-2013.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول السؤال الرئيسي الآتي:

- ما طبيعة الدور الذي تلعبه القنوات العربية من خلال برامجها الصحية في خلق وتنمية الوعي الصحي؟ وهل نجحت قناة MBC عبر برامج التفاح الأخضر في تحقيق ذلك؟

وانبثق عن التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:

- 1) هل يوجد اهتمام كبير من طرف المشاهدات لمتابعة البرامج الصحية العربية؟
- 2) هل ساهمت البرامج الصحية العربية في الوظيفة من مختلف الأمراض الصحية النسائية؟
- 3) ما مدى مساهمة البرامج الصحية في خلق وتنمية الوعي الصحي للمرأة؟

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج المسحي، وفي جمعها للبيانات اعتمدت على أداة الاستمارة.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعات من النتائج وهي:

- اهتمام كبير من طرف المشاهدات لمتابعة البرامج الصحية العربية بنسبة كبيرة، كما أن هذه البرامج حسب رأي المبحوثات ساهمت ومازالت تساهم في الوقاية من مختلف الأمراض النسائية.
- استفادت جل المبحوثات من النصائح والإرشادات التي تقدمها البرامج وكذا اكتساب ثقافة صحية.
- حسب رأي اغلب المشاهدات فالبرنامج يقوم بتقديم طرق جديدة حول التغذية والرقابة فهو يهتم بكل ما يتعلق بالمرأة.
- رغم تقديم القنوات العربية للبرامج الصحية إلا أنها لا تهتم بشكل كافي بالتوعية الصحية للمرأة خاصة أنها أهم شريحة في المجتمع، وذلك لافتقارها للاحترافية التي تتمتع بها القنوات العربية، ومع هذا فمن خلال الدراسة تبين أن أغلبية المشاهدات كان رأيهن أن برامج التفاح الأخضر ساهم ولو بالقليل في خلق وعي صحي للنساء العربيات.

❖ التعقيب على الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة مشابهة لدراستنا من حيث المنهج، وأدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى المتغير المستقل.

أما الاختلاف فيمكن في الإطار الزمني للدراسة، ونوع العينة.

لقد استفدنا من هذه الدراسة في تحديد الإجراءات المنهجية مثل نوع الدراسة والمنهج وكذا الأدوات المستخدمة، لاسيما فيما يتعلق بتصميم استمارة الاستبيان من خلال ضبط محاورها وصياغة أسئلتها.

10-3- الدراسة الثالثة:

دراسة من إعداد الطالب مصعب عبد السام المعاينة بعنوان: دور التلفزيون الأردني في التنقيف الصحي، دراسة في برنامج صحتك بالدنيا، رسالة ماجستير رسالة قدمت استكمالاً للمتطلبات الحصول على درجة الماجستير جامعة البترا، كلية الآداب والعلوم، تخصص الصحافة والإعلام، 2013-2014.

وقد صاغ الباحث إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي: ما دور برنامج (صحتك بالدنيا) الذي يبتث على التلفزيون الأردني في التنقيف الصحي؟

وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1) ما مدى متابعة الجمهور الأردني لبرنامج صحتك بالدنيا لغايات التنقيف الصحي؟
- 2) ما مدى استفادة الجمهور الأردني من برنامج صحتك بالدنيا من معلومات صحية؟
- 3) هل لبرنامج صحتك بالدنيا تأثير في التنقيف الصحي ومستوى الوعي الصحي لدى المجتمع الأردني؟
- 4) ما هي آراء واتجاهات المجتمع الأردني نحو دور برنامج صحتك بالدنيا في عملية التنقيف الصحي؟
- 5) ما درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرنامج حسب رأي الجمهور؟

تتتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التي تعتمد على استخدام منهج المسح بالعينة، أما الأدوات المستعملة في جمع البيانات اعتمد على الإستبانة كأداة رئيسية للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة الدراسة، حيث كانت الإناث أكثر متابعة لبرنامج صحتك بالدنيا لغايات التنقيف الصحي من الذكور، وهذا بسبب طبيعة المجتمع الأردني الذي تقضي المرأة فيه أغلب وقتها في البيت، بالتالي كانت فرصة المرأة في متابعة برنامج صحتك بالدنيا أكثر من الرجل.

- تأثير برنامج صحتك بالدنيا في التنقيف الصحي ومستوى الوعي الصحي من وجهة نظر الإناث أكثر من الذكور، وهذا مرده إلى أن الإناث يتابعن البرنامج بشكل كبير ولديهن القدرة على تقييمه وتوضيح مدى أثره في التنقيف الصحي أكثر من الذكور.

- وجود فروق بين أفراد العينة باختلاف مؤهلاتهم العلمية في درجة الثقة ومصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في برنامج صحتك بالدنيا.
- بينت النتائج أن أفراد المجتمع ذوي الفئة العمرية أكثر من 45 سنة يتابعون أكثر من غيرهم برنامج صحتك بالدنيا لغايات التنقيف الصحي.
- توجد اختلافات بين عينة الدراسة في مدى متابعتهم لبرنامج صحتك بالدنيا لغايات التنقيف الصحي باختلاف عدد أفراد الأسرة، وكانت الفروق لصالح فئة (أكثر من 8 أفراد).

❖ التعقيب على الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة التي أجراها الباحث مشابهة لدراستنا في استخدام منهج المسح بالعينة وكذا استعمال الاستمارة كأداة رئيسية لدراسة، وبالرغم من اختلاف الدراسة السابقة عن دراستنا في متغيرات وكذا المنهج وحجم نوع العينة وسنة إجرائها والحدود الدراسة إلا أنها أفادتنا في معرفة أبعاد الموضوع وفي تحديد الإجراءات المنهجية مثل: نوع الدراسة والمنهج وكذا الأدوات المستخدمة، كما استفدنا منها في صياغة الإشكالية وضبط المفاهيم، وكذا في تصميم وصياغة أسئلة استمارة الاستبيان.

10-4- الدراسة الرابعة:

هي دراسة للطالبة مراد دلال بعنوان: استخدام المرأة للقنوات الفضائية الإعلامية والاشباعات المحققة منها، دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة الوادي، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2014-2015.

لقد صاغت الباحثة إشكالية دارستها بطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى استخدام المرأة للقنوات الفضائية والاشباعات المحققة منها؟

وقد تفرعت عن التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية جاءت كما يلي:

(1) فيما تتمثل استخدامات المرأة للفضاءات الإعلامية؟

(2) ما مدى تأثير هذه القنوات على المرأة؟

(3) ما هي الإشباعات المحققة من مشاهدة المرأة للقنوات الإعلامية؟

لقد استعانت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح بنظام العينة، حيث استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، تمثلت عينة الدراسة في 200 مفردة مأخوذة من مدينة الوادي.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- نسبة 42% من المبحوثات كانت أعمارهم أقل من 25 في المرتبة الأولى.
- إن فترة المشاهدة للنساء من ساعة إلى ساعتين احتلت المرتبة الأولى عند مفردات العينة الدراسة (نساء مدينة الوادي، نسبة 48.55% من عينة البحث).
- إن أهم إشباع تحققه القنوات الإعلامية للمرأة هو معرفة ما يدور حولها من أحداث بنسبة 33.4%.
- إن معظم النساء لا يستطعن الاستغناء عن القنوات الإعلامية بنسبة 62% وفي المقابل نجد نسبة 38% من النساء أجرين بنعم أي يستطعن الاستغناء عنها.
- إن سبب الحرص على مشاهدة القنوات الإعلامية من طرف المرأة هو الترويج على النفس وكان بنسبة 46%.

❖ التعقيب على الدراسة:

اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في اهتمامنا بموضوع القنوات الفضائية حيث تتشابه في أدوات جمع البيانات والمنهج المتبع.

أما أوجه الاختلاف بين الدراسة السابقة ودراستنا الحالية فيمكن في اختلاف الإطارين الزماني والمكاني إذ أجريت الدراسات في بيئات مختلفة، وتختلفان أيضا في العينة فدراستنا أجريت على عينة من الطالبات، أما في هذه الدراسة أجريت على عينة من النساء.

تتمثل أوجه استفادتنا من الدراسة السابقة في تحديد نوع المنهج وكذلك الأدوات الملائمة لجمع البيانات والمتمثلة في الاستمارة وفي كيفية صياغة الأسئلة، كما استفدنا منها أيضا في تحديد أهم المصادر.

10-5- الدراسة الخامسة:

دراسة من إعداد كل من: "نسيبة صوكو" و "فاطمة الزهراء"، بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بالجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص صحافة مكتوبة والإلكترونية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2019-2020.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول: كيف تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي في الجزائر؟

وتتدرج تحت السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي:

- (1) ما هي عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري؟
- (2) هل تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق التوعية الصحية بالجزائر؟
- (3) هل لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على المجتمع الجزائري في نشر الوعي الصحي؟

لقد تم استخدام في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان، وتم اختيار العينة التطبيقية في حين تكونت عينة الدراسة من 44 مفردة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها فيما يلي:

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات الصحية وذلك لحاجاتهم للتوعية الصحية.
- أظهرت نتائج أن أغلب الطلبة يهتمون بالوسائل الإعلامية بدافع الفضول واكتساب معلومات جديدة في حياتهم.
- بينت الدراسة أنه كلما زاد إقبال الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي كلما زاد وعيهم الصحي بما يحقق لهم إشباعاتهم ورغباتهم بما في ذلك التحصيل المعرفي باعتبارهم باحثين يحتاجون إلى مصادر موثوقة لتعزيز رصيدهم العلمي.

❖ التعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في أحد المتغيرين المتمثل في التوعية وتتشابه الدراستين كذلك في أداة جمع البيانات الرئيسية المتمثلة في أداة الاستبيان.

أما أوجه الاختلاف فقد اعتمدت هذه الدراسة على العينة الطبقية في حين اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، وتختلف الدراستان كذلك في المتغير المستقل للدراسة، وتختلفان أيضا في المجال الزمني للدراسة، وفي حجم مجتمع البحث.

استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري فيما يخص التوعية الصحية، كما أفادتنا في صياغة ورسم خطة الدراسة كونها تقترب إلى حد ما من موضوع دراستنا، وفي إعداد الاستمارة.

11- المقاربة النظرية للدراسة:

حتى لا ننتقل من فراغ في دراستنا، فقد كان من الأنسب أن نستند على نظرية محددة، الأمر الذي من شأنه أن يقدم نسبيا صفة العمق والشمول على دراستنا، وبالنظر إلى كون دراستنا متعلق بدور القنوات التلفزيونية في نوعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19، فقد رأينا أنه من الأنسب أن نستند إلى النظرية البنائية الوظيفية من أجل الوصول إلى نتائج أكثر شمولية.

إن استخدام البنيوية في دراسة المجتمع لا يختلف كثيرا عن الاستخدام اللغوي أو البيولوجي، ذلك أن للمجتمع بناء يتكون من مجموعة المؤسسات أو الأنظمة الاجتماعية الفرعية، والنظام الفرعي الواحد يتحلل إلى الأدوار البنيوية، والدور الواحد يتحلل إلى الواجبات والحقوق الاجتماعية، إذ تعد من أقدم النظريات الاجتماعية المعروفة⁽¹⁾.

أما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزئين:

- البناء Structure: وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

¹- إحصان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2010، ص31.

- الوظيفة Function: يشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع⁽¹⁾.

تنطلق النظرية البنائية الوظيفية من منطلق أنه في أي مجتمع هناك عوامل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة ومتميزة بخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة، تسهم في إعادة هذا المجتمع وفي هذا الصدد يقول "هيربرت" أن النظم الإعلامية تقدم وظائف... هذه الأخيرة تقوم بدورها في تغيير المجتمع الذي قام بوضعها وتأثير وسائل الإعلام تسهم بدورها في تغيير المجتمع وأي مجتمع صناعي آخر في العالم⁽²⁾.

11-1- مسلمات النظرية البنائية الوظيفية:

تقوم النظرية البنائية الوظيفية على المسلمات التالية:⁽³⁾

- النظر إلى المجتمع على أنه نسق مكون من مجموعة من العناصر.
- العنصر داخل النسق الاجتماعي يقوم بوظيفة لا يمكن أن يقوم بها عنصر آخر داخل النسق الاجتماعي.
- العناصر المؤلفة للنسق الاجتماعي فيما بينها تتبادل التأثير والتأثر، بغية تحقيق حاجات النسق الاجتماعية.
- تأدية العناصر لوظيفتها إنما يكون بهدف المحافظة على استقرار النسق الاجتماعي وتوازنه.
- أي ظاهرة اجتماعية لا يمكن فهمها بمعزل عن النسق الاجتماعي.
- تفسير الظاهرة الاجتماعية عبر وظيفتها التي تؤديها داخل النسق الاجتماعي.

¹- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص99.

²- مي عبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2006، ص ص 174-175.

³- أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط1، د.س، ص40.

11-2- الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

قدمت عدة انتقادات للنظرية الوظيفية، منها ما قدمها "ميرتون" وحصرها في ثلاث نقاط:

- إن فرضية الوحدة الوظيفية للمجتمع لدى "مالينو فيكسي" والقائلة بأن العناصر الثقافية والفعاليات الاجتماعية تعمل للنظام بكامله تصدق على المجتمعات البدائية الصغيرة فقط، لكنها لا تصلح على المجتمعات المعقدة المغلقة، ولا يمكننا تأكيد أن كل فعالية تملّي وظيفة لصالح المجتمع⁽¹⁾.
- إن فرضية الوظيفة العامة القائلة بأن كل عنصر ثقافي أو اجتماعي يعني وظيفة أو عدة وظائف ضرورية لكلية المجتمع ليس صحيحا⁽²⁾.
- الضرورية الوظيفية، أي أن كل عنصر ضروري وأساسي، وبالتالي يجب أن تبقى الأمور على حالها وهناك العديد من العناصر لا وظيفة لها ولم تحصل على وظيفة مسبقا⁽³⁾.

11-3- إسقاط النظرية:

من خلال العرض الذي تم تقديمه حول النظرية البنائية بشكل عام، وانطلاقا مما سبق يمكننا إسقاط النظرية على دراستنا الحالية على اعتبار أن القنوات التلفزيونية هي جزء من النسق الاجتماعي ويفترض أن تقدم وظيفة كغيرها من المؤسسات الأخرى، وبهذا يعتبر التلفزيون كمؤسسة تدخل ضمن النسق الاجتماعي، ويفترض أن يقوم بوظائف بهدف تلبية حاجات ورغبات الجمهور خاصة المرأة، ومن أهم هذه الوظائف وظيفة توعية المجتمع بمختلف شرائحه وفئاته بمختلف القضايا التي تهتمه وتضمن مصلحته، لاسيما لما يتعلق الأمر بوباء خطير يودي بالأرواح البشرية كوباء كوفيد 19.

¹- حسين عماد مكاوي وآخرون: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية للسانية، مصر، 2006، ص ص124-125.

²- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 99.

³- مي عبد الله: مرجع سبق ذكره، ص ص147-145.



الجانب النظري

الفصل الثاني

الفصل الثاني: القنوات التلفزيونية وأهميتها في المجتمع

تمهيد

- 1- نشأة وتطور التلفزيون.
- 2- البث الفضائي للقنوات التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية.
- 3- خصائص التلفزيون.
- 4- وظائف التلفزيون.
- 5- إعداد البرامج التلفزيونية.
- 6- جمهور التلفزيون.
- 7- أهمية القنوات التلفزيونية وتأثيرها على المجتمع.
- 8- دور التلفزيون في نشر الوعي الصحي.
- 9- أثر التعرض للتلفزيون.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية، وأصبح يؤدي العديد من الأدوار في مختلف جوانب الحياة سواء كانت إخبارية، ترفيهية، رياضية، اقتصادية، كما يساهم في عمليات التنقيف والتوجيه والتوعية من خلال ما يقدمه من برامج بإمكانها الدخول إلى أي بيت واستهداف مختلف الجماهير.

هذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الفصل الذي يتناول ماهية القنوات التلفزيونية وأهميتها في المجتمع.

1- نشأة وتطور التلفزيون:

لم يكن ظهور التلفزيون على هذا الشكل فجأة إذ تضافرت جهود وعوامل كثيرة وفرت له جميع متطلباته، ومع ذلك فقد كان التطور التكنولوجي في مجال التلفزيون أكثر سرعة مما كان عليه الراديو⁽¹⁾.

بدأت التجارب الأولى على التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا مع مطلع القرن العشرين، واعتمدت هذه التجارب على الأبحاث العلمية السابقة لظهور التلفزيون والممثلة بتجارب التلغراف والراديو والكهرباء والتصوير الضوئي والاتصالات السلكية وغيرها من المخترعات التي تمت في القرن 19 والتي فتحت الباب أمام عصر الاتصال الإلكتروني، حيث أحرزت التجارب الأولى على التلفزيون تقدماً محدوداً عندما اخترع العالم الأمريكي "فلايد زوريغين" آلة التصوير التي تستخدم في التلفزيون (الايكونوسكوب) أو الصمام التلفزيوني الكهربائي⁽²⁾.

في ألمانيا كانت أهم الدراسات والأبحاث التي ساعدت على ظهور وتطور التلفزيون هي أبحاث العالم "بول نيكو" الذي اخترع سنة 1884م أسطوانة منقوبة ثقوباً لولبية لتركيب الصورة يمكن للضوء الذي يمر من خلالها أن يقدم الأجسام المصورة كهربائياً إلى عناصر خطية تكون في مجموعها صورة من الصور⁽³⁾.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية بدأت الأبحاث فيها بواسطة جهود العالم "تشارلز جنكينز" إذ طور مبدأه في عام 1908م ولكنه لم يتمكن من ترجمة أبحاثه حتى عام 1925م، حيث قدم الإثباتات الميكانيكية، وقد استمرت الأبحاث وكانت سنة 1928م أول تجربة إرسال له وكان ذلك بين نيويورك واشنطن وشيكاغو، وفي عام 1929م بدأ الاهتمام بهذا الجهاز حيث قام كل من بندي وداييسي بتجارب ومحاولات بهدف التوزيع التلفزيون بصفة رسمية⁽⁴⁾، إلا أن انتشارها كان محدوداً، بحيث لا يتعدى 64 محطة لكن بعد ذلك بعامين قدرت أجهزة التلفزيون بـ: 10 ملايين وعدد المحطات بـ: 170 محطة، وبشرت البشرية استعمال هذا

¹ - رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد، الجزائر، دار جسور للنشر والتوزيع، 2014، ص113.

² - سناء الخولي: الاتصال الجماهيري والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص199.

³ - سليم عبد النبي: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص25.

⁴ - المرجع نفسه، ص26.

الجهاز في مناطق عديدة من العالم، وهذا بعد أن أوقفت الحرب العالمية الثانية تطور التلفزيون حتى عام 1945م⁽¹⁾.

كما استطاعت فرنسا أن تدشن أول إرسال تلفزيوني منتظم من برج ايفل عام 1939م ومنحت حكومة فيشي التابعة للألمان حق امتلاك وتطوير وسائل الإعلام المرئي للقطاع الفرنسي الخاص، وهو ما أبطلته الدولة الفرنسية بعد انتهاء الحرب وانطلق البث التلفزيوني المنتظم للمرة الأولى في موسكو في عام 1939م، حيث وظف السوفيت ريادتهم في مجال الفضاء في الإرسال عبر الأقمار الاصطناعية، لتصبح محطة موسكو من بين أوائل المحطات التلفزيونية في العالم التي تبث برامجها فضائياً إلى العالم بلغت 116 محطة بث تنطق 45 لغة⁽²⁾.

بدأ انتظام البث التلفزيوني في الدول العربية متأخراً نوعاً ما على بقية دول العالم فقد بدأت تدريجياً في نهاية الخمسينات من القرن العشرين، واستمرت عملية توطينه في جميع الدول العربية، حيث انطلق في الجزائر والعراق ولبنان عام 1956م، ومصر وسوريا في عام 1960م، الكويت في عام 1961م، المغرب في عام 1962م، السودان في عام 1963م، اليمن في عام 1964م، السعودية في عام 1965م، تونس في عام 1966م، ليبيا في عام 1968م، الإمارات عام 1969م، قطر عام 1970م، البحرين والأردن في عام 1973م، عمان عام 1974م واليمن عام 1975م⁽³⁾.

2- البث الفضائي للقنوات التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية:

القمر الصناعي هو عبارة عن جهاز يطلق من الأرض إلى الفضاء، وتلحق به محطة أرضية تبث البرامج التي يتم استقبالها بواسطة الهوائيات الفضائية، ترسل هذه المحطة بواسطة صاروخ إلى ارتفاع يبلغ حوالي 36.000 كلم (22.300 ميل) فوق خط الاستواء يتحرك في مدار ثابت حول الأرض بنفس سرعة

¹ - ياسين فضل ياسين: الإعلام الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص32.

² - عبد الرزاق محمد الدليمي: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص167.

³ - عبد الباسط محمد الحطامي: مقدمة في الإذاعة والتلفزيون، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص36.

دوران الأرض وتستخدم طاقة تشغيلها من الشمس في معظم الأوقات وعند غياب الشمس تستمد طاقتها من بطريات تشحن من أشعة الشمس⁽¹⁾.

كانت بداية التفكير في استخدام الأقمار في مجال الاتصال غداة الحرب العالمية الثانية، ويعد العالم البريطاني "أرثر كلارك" أول من فكر في القمر الصناعي، وكان الاتحاد السوفياتي أول من أطلق قمر صناعي وذلك في 04 أكتوبر 1954م، ثم أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية قمرها الصناعي الكاشف عام 1958م، وتوالت عملية إطلاق الأقمار الصناعية والتي استخدمت في التنبؤ الجوي والتطبيقات العسكرية وأخيرا البث التلفزيوني، ومن ثم كان استخدام الأقمار الصناعية في الإعلام والاتصال استجابة لضرورة عصرية ملحة نابعة من أهمية الإعلام والاتصال في عالم اليوم على النظامين المحلي والعالمي، أما بالنسبة للدول النامية ففي عام 1976م أطلقت إندونيسيا القمر الصناعي "بالابا" وبذلك أصبحت أول الدول النامية التي تمتلك قمر صناعي يستخدم في مجال الاتصالات على المستوى المحلي⁽²⁾.

وما تجدر الإشارة إليه في هذا المجال أن العرب استشعروا أهمية الاتصال الفضائي في السبعينات من القرن العشرين حيث أنشأت المؤسسات العربية للاتصالات الفضائية "عرب سات" عام 1976⁽³⁾.

لقد كانت أول خطوات البث المباشر في العالم في العام 1967م بظهور ما أطلق عليه التلفزيون العالمي من خلال الأقمار الأربعة التي كانت موجودة بالفضاء حينئذ، إلا أن منطقة العالم العربي لم تعرف البث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية إلا عام 1989م بتحول الإعلام الفضائي المعتمد على الفيديو إلى إيديولوجية حاكمة ومؤثرة أطلق عليها تعبير الميديولوجيا والتي سرعان ما أصبحت تمارس تأثيرها على كافة الجوانب السياسية، الثقافية، الاقتصادية، والاجتماعية⁽⁴⁾.

¹ - عبد الله فتحي الظاهر، أثر القنوات الفضائية، دار غيران للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 30.

² - رضوان بلخيري: مرجع سبق ذكره، ص ص 124-125.

³ - سعيد لبيب: العرب وأقمار البث التلفزيوني، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص 38.

⁴ - منى الجديدي، شريف دروش اللبان: فنون الاتصال والإعلام، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط 1، 200، ص 145.

وجاءت مصر في باكورة الدول والأنظمة العربية التي استوعبت أهمية الإعلام والاتصال الفضائي من خلال إطلاقها الفضائية المصرية والقمر الصناعي المصري "نايل سات 101" في أبريل عام 1998م وحصولها على عضوية نادي الفضاء الدولي⁽¹⁾.

نتيجة للتطورات التكنولوجية انخفضت كلفة إنشاء محطات الاستقبال الأرضية من حوالي 100 ألف دولار أمريكي إلى نحو 300 دولار فقط، وأدى ذلك إلى تزايد عدد الأفراد الذين يمتلكون أطباق الاستقبال الهوائية فوق أسطح منازلهم، وتتيح هذه الأطباق للمشاهد أن يرى عشرات القنوات التلفزيونية المتزايدة مباشرة من أماكن مختلفة من العالم فيما يعرف بالبث الفضائي المباشر⁽²⁾، وهو الاستلام المباشر من القمر الصناعي إلى جهاز الاستقبال في المنزل أو عبر الكابل المرتبط بمحطة استقبال وتوزيع ترددات القمر⁽³⁾.

3- خصائص التلفزيون:

يتميز التلفزيون كوسيلة إعلام بصفات وخصائص إعلامية تتشابه معه فيها بعض وسائل الإعلام الأخرى، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

1) يخاطب التلفزيون حاستي السمع والبصر لدى المشاهد ويستحوذ على جل اهتماماته من خلال هذه الخاصية الفردية، ومن المعروف لدى علماء الاتصال أن 98% من مدركات الإنسان ومعلوماته العامة تأتي من حاستي السمع والبصر مجتمعين.

2) له أهمية كبيرة في التنقيف الجماهيري والتعبئة المعنوية والدينية والسياسية والاقتصادية والرياضية والفنية ويساعد على نقل التراث والثقافة من جيل إلى جيل، فالتلفزيون عامل من عوامل توحيد الأفكار والمشاعر بين أفراد الوطن الواحد، فهو يوحد مواقفهم وقيمهم وينمي أدواقهم ويجذب اهتمامهم⁽⁴⁾.

¹ - جلال عبد الفتاح: البث الإذاعي والتلفزيوني، الهيئة المصرية، مصر، 1994، ص 105.

² - محمد جاد أحمد: الإعلام الفضائي وآثاره التربوية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص 172.

³ - كمال خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 199.

⁴ - المرجع نفسه، ص ص 201-202.

- (3) إدخال البث المباشر عبر الأقمار الصناعية، وقد زاد هذا المستجد من قدرات التلفزيون التآثيرية بما يضاعف من إمكانيات الاختيار لدى المشاهد (1).
- (4) إمكانية التنقل بين القنوات بدلا من الاعتماد على قناة إرسالية وحيدة، فقد أتاحت التكنولوجيا للمستخدم إمكانية استعراض ما يقارب الأربعة ألف قناة وكذلك محطات إذاعية عبر أقمار متعددة.
- (5) يعد أقرب وسيلة للاتصال المواجهي، وقد يتفوق على الاتصال المواجهي في أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة ويحرك الأشياء الثابتة (2).

4- وظائف التلفزيون:

- إن الوظائف التي يقوم بها التلفزيون أكثر اتساعا وتنوعا من تلك الوظائف التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى مجتمعة، وتتمثل أهم وظائف التلفزيون فيما يلي:
- التوجيه والإرشاد: يستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا هاما في اكتساب الفرد اتجاهات جديدة أو تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة، ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية.
 - الحوار والنقاش: يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات والآراء وتلاقي الأفكار في مختلف جوانب الحياة (فكرية، سياسية، اقتصادية، ترفيهية...) من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة وتوضيح وجهات النظر مما يزيد القدرة المعرفية وتطور الوعي الاجتماعي في المجتمع.
 - النهوض الإنتاج الفكري: يسعى التلفزيون لنشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة والتي تخدم قضايا المجتمع بطريقة أو بأخرى، وهذا ما يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي وتهذيب الذوق العام (3).

¹ - عواج سامية: الإشهار التلفزيوني والسلوك الاستهلاكي للمرأة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص102.

² - عبد الباسط محمد الحطامي: مقدمة في الإذاعة والتلفزيون، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص24.

³ - الدسوقي إبراهيم: التلفزيون والتنمية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2004، ص ص 113-114.

- الوظيفة الثقافية: يعد التلفزيون من أهم الوسائل التثقيفية في كل المجالات الدينية والسياسية والصحية والأدبية والفنية والاقتصادية والقانونية إلى غير ذلك حيث يقوم ببث الأفكار والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع (1).
- الوظيفة التعليمية: أصبح التلفزيون أداة ووسيلة فعالة في التعليم، وأيضاً مساعداً هاماً للمدرسة كما أصبح أداة لتعويض النقص في عدد الأساتذة وعدد المدارس خاصة في البلدان التي يعاني فيها التعليم العام من أزمة.
- كذلك فإن دور التلفزيون في التعليم العالي يزداد أهمية خاصة فيما يتعلق ببث المحاضرات التي يلقيها كبار الأساتذة، وإيصالها إلى مناطق بعيدة وإلى أضخم وأوسع جمهور ممكن.
- الوظيفة الاجتماعية: يعد التلفزيون وسيلة اتصال هامة بالنسبة للجماعة إذ يعمل على إدماج الفرد في الوسط الذي يعيش فيه ويسعى إلى تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والتقاليد بين أفراد الجماعة ويساعد على تطبيع وتنشئة الأفراد على المبادئ التي تسود المجتمع.
- الوظيفة النفسية: يوجه أفكار الناس وقيمهم واتجاهاتهم وميولهم ويساعد الفرد على إسقاط آماله وآلامه إلى ما يهرب الإنسان من الواقع المؤلم ليحقق رغباته المكبوتة التي يعجز عن تحقيقها في عالم الحقيقة (2).

5- إعداد البرامج التلفزيونية

أصبح التلفزيون الآن أكبر وسيلة مرنة للاتصال البشري، والأداة المثالية لنشر المعلومات والتعبير عن الأفكار في جميع أنحاء العالم، خصوصاً بعدما أطلقت في الفضاء عشرات الأقمار الصناعية التي تستقبل البث من المحطات الأرضية ثم تعيد بثه لكل أرجاء العالم، ومن ثم يتم بث آلاف البرامج اليومية على مدى الأربع والعشرين 24 ساعة دون قيد أو شرط.

تمر عملية التخطيط لإعداد برنامج بخمس مراحل أساسية هي:

¹- عواج سامية: الإشهار التلفزيوني والسلوك الاستهلاكي للمرأة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص11.

²- رضوان بلخيري: مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال نشأتها وتطورها، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2014، ص169.

5-1- اختيار الفكرة (الموضوع): من أهم شروط اختيار الفكرة مناسبتها للوسيلة الإعلامية التي اختيرت لتنفيذها وإنتاجها، ولعل العنصر الرئيسي في اختيار الفكرة التلفزيونية هو صلاحيتها للتعبير عنها بصور، أي وجود صور فيلمية لها وإمكانية التقاط مشاهد عديدة للتعبير عنها، ومن أهم عناصر اختيار الفكرة ملاءمتها للمجتمع أو المجموعة المستهدفة بإنتاج هذه الفكرة، فهناك أفكار تصلح لمحطات تلفزيونية غربية ولا تصلح لمحطات التلفزيون في الدول الشرقية أو النامية، بسبب اختلاف قيم المجتمعات وتقاليدها وأساليب التفكير فيها، وفي كل الأحوال يجب أن تكون الفكرة هادفة أي أهداف واضحة وإيجابية، وأن تساهم في التعبير عن قضايا المجتمع واحتياجاته واهتماماته ومتطلباته، ويجب أن يحدد القائمون بالإنتاج الجمهور الذي ستقدم إليه هذه الفكرة أو هذا البرنامج (ما هي خصائصه؟ ما هو حجمه؟ ما هي رغباته واحتياجاته؟) ومعرفة الجمهور سواء عن طريق تحديده سلفاً من خلال بحوث ودراسات سابقة أو من خلال بحوث عالية تجرى من أجل هذا البرنامج الجديد (1).

5-2- تحديد الغرض: تعرض اليوم الوسائل السمعية البصرية موادها بأشكال مبسطة ومختلفة لجذب العدد الأكبر من الجمهور وتحقيق الأرباح والأهداف، ولم يكن هذا متاحاً من قبل بهذا الشكل، وبذلك فإن الخيارات عديدة أمام الجمهور إلا أن التركيز وعناصر الجذب والتشويق لما هو مرئي جعل من التلفزيون وبرامجه أفضل الوسائل لإيصال المعلومات والرسائل، ويتضح ذلك أكثر من خلال النشرات والبرامج الإخبارية والتنقيف كالبرامج السياسية أو الدينية أو الاجتماعية أو الترفيه كالبرامج الرياضية، وبرامج المنوعات أو التوجيه والتعليم كالبرامج الصحية أو الزراعية.

5-3- البحث العلمي أو جمع المادة العلمية: مرحلة البحث العلمي أو جمع المعلومات، تبدأ هذه المرحلة بعد الاستقرار على الموضوع أو فكرته الأساسية بشكل عام وتحديد الهدف منه، وهي قد تمتد حتى

¹ - ماجي الحلواني حسين، محمد مهني، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية البصرية، كلية الإعلام لشؤون الدراسات العليا والبحوث، القاهرة، ص145.

المراحل الأخيرة لتنفيذ البرنامج من خلال الكتب والمراجع والنشرات والصحف وشبكة المعلومات الدولية الانترنت (1).

4-5- كتابة السيناريو: يعرف كتاب ومعدو البرامج التلفزيونية شكلين للسيناريو التلفزيوني أولهما النصوص الكاملة فهي التي تستخدم عادة في البرامج الدرامية، حيث يكون يوسع الكاتب أن يتحكم في كل عناصرها ويحدد كافة تفاصيلها من البداية حتى النهاية (2).

أما الشكل الآخر فهو النصوص غير الكاملة، وفي هذا النوع لا يستطيع الكاتب أو معد البرامج أن يتحكم في كل عناصر البرنامج، ومن ثم يقتصر المطلوب منه على مجرد تحديد الخطوط الرئيسية للبرنامج والنقاط أو الجوانب التي يلتزم بها الأشخاص المشاركون فيه (3).

5-5- الاتصال والتنسيق: وهي المرحلة التي تعتبر الممارسات النهائية لإعداد البرنامج كالاتصال بالمصادر والتأكيد معهم على ميعاد التصور، والتنسيق مع فريق العمل كالمخرج ومقدم البرنامج والتواجد في مكان التصوير لمتابعة سير العمل وفقاً للطريقة المتفق عليها والسيناريو المكتوب (4).

6- جمهور التلفزيون:

جمهور التلفزيون يتمثل في أولئك الجامعات الكبيرة بمختلف فئاتهم وأعمارهم وثقافتهم وطبقاتهم الاجتماعية من المتابعين للبث التلفزيوني عبر شاشات التلفزيون أو شاشات التلفزيون الخليوي المتصل بالأقمار الصناعية أو عبر شاشات الحواسيب عبر شبكة الانترنت.

منذ اختراع التلفزيون كوسيلة للاتصال المرئي والمسموع في العشرينات من القرن العشرين وهذه الوسيلة تكتسب جماهير متنوعة وكبيرة وزاد من جماهيريتها عندما بدأ البث رسمياً من برج إيفل عام 1935م، وكذلك عند تحول البث من النظام الأبيض والأسود إلى الملون في عام 1951، وكذلك زادت

¹- أيمن عبد الحليم نصار: إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص23.

²- سليم عبد النبي: مرجع سبق ذكره، ص190.

³- سعد صالح: "إعداد وتنفيذ البرامج التلفزيونية"، مجلة الحوار المتمدن، العدد 2850، 6 ديسمبر 2009. ص؟؟؟

⁴- سليم عبد النبي: مرجع سبق ذكره، ص191.

جماهيريته عندما أصبح الإرسال مباشرا عبر الأقمار الصناعية منذ بداية التسعينات من القرن العشرين وحتى اليوم في بداية العقد الثاني من القرن الواحد والعشرون، وقد احتل التلفزيون مكانة كبيرة لدى الجماهير وأصبح منافسا قويا للراديو لما يمتاز به من نقله للأحداث في التو واللحظة كما كان يفعل الراديو بالصوت من أماكن حدوثها بوضوح ودقة، وتعددت قنوات الإرسال وأصبحت بالآلاف وصار الجمهور المتلقي حائرا ماذا سيختار منها وإن كان بعض تلك القنوات لم يأت بجديد فبعض برامجها مكررة أو غير جاذبة، وتعددت كذلك القنوات المتخصصة الإعلامية، التعليمية والدينية والموسيقية والاقتصادية والغنائية وغيرها.

لقد أصبح المتلقي حائرا في ظل ذلك الزخم الإعلامي ماذا سيشاهد؟ وماذا سينتقي؟ وكيف سيوزع وقته أمام ذلك الإرسال المتعدد، بل تطور حال الجمهور فبدلا من أن يكون عبارة عن متلقي سلبي أصبح مشاركا فاعلا في ما يقدم إليه من رسائل، من خلال مشاركته في الانتقاء والبت والبرامج، أي مشاركا في عملية الإرسال من خلال ما يقدم من مداخلات بالصوت والصورة وما يقدم أيضا من مقترحات⁽¹⁾.

إن الجمهور المستهدف هو مجموعة من المشاهدين تحددها خصائص معينة كالعمر والمدخول والجنس والاهتمامات، تقوم القنوات التلفزيونية وغيرها من وسائل الإعلام باستهداف هذه الفئة من الجمهور من خلال صياغة الرسائل والمعاني الموجهة إليها خصيصا بهدف إحداث التأثير المطلوب، فمثلا يهتم المعلنون بشكل كبير في شراء الوقت أو المساحة التي تتيح لهم بلوغ مجموعة بشرية محددة ديموغرافيا أو جمهور مستهدف معين في عالم التلفزيون، مثلا يشتري المعلنون من شبكة معينة مدة بث إعلانية خلال برنامج محدد، إذا كان هذا البرنامج يجذب الجمهور الذين يريدون الوصول إليه⁽²⁾.

7- أهمية القنوات التلفزيونية وتأثيرها على المجتمع:

منذ ظهور التلفزيون استطاع أن يشد اهتمام الناس إليه بدرجة كبيرة، وذلك عندما نقل إليهم لسلسلة من العروض الحية والفورية التي حولت هذا الجهاز من لعبة غالية الثمن إلى ضرورة حقيقية⁽³⁾.

¹ - عبد الباسط محمد الحطامي: مرجع سبق ذكره، ص ص 96-97.

² - الموقع <https://www.unesco.mil-for-teachers.unaoc.org.com>، يوم 2022/05/13، على الساعة 14:16

³ - رائد محمد عبدربه، عكاشة محمد الصالح: مدخل على السينما والتلفزيون، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009،

وتبرز أهمية القنوات التلفزيونية بما تتميز به من قدرة على الإقناع والتأثير والسيطرة، حتى أصبحت رمز السلطة، فالثورات والانقلابات تقوم اليوم بالاستيلاء على مقومات المحطات التلفزيونية بدلا من القصور الرئاسية، فلا توجد سلطة سياسية أو اقتصادية أدينية لا تعلم بالسيطرة عليها⁽¹⁾.

إن القنوات التلفزيونية الفضائية تتعامل مع المشاهد مباشرة، فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجها لوجه حيث يخزن الوقائع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة أو بعد حين، كما أن الصورة المتحركة الناطقة التي تقدمها القنوات التلفزيونية تجعل المشاهد يتابع الأحداث من مكانه دون أن يكلف نفسه عناء السفر أو الخروج من منزله للبحث عنها، مما يوفر الجهد والوقت والمال، إضافة إلى قدرتها على تحويل المجردات إلى محسوسات، وتعد وسيلة جذابة للكبار والصغار، فهي تمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية والواقع إلى خيال فهي وسيلة ناجحة للدعاية والإعلان⁽²⁾، زيادة على كونها ضرورة إعلامية لعالمنا فهي توفر إمكانية نقل الأحداث الاجتماعية على الهواء ساعة وقوعها ونقل الكثير من الجوانب الثقافية والمعنوية والمادية للمشاهد، ونقل خبرات الأشخاص ذوي المواهب والتخصصات النادرة، وإلقاء المحاضرات وعرض البرامج والندوات والأفلام العلمية والوقائية والتاريخية، ونقل حياة الشعوب وأساليب حياتها⁽³⁾.

إن ما تتميز به القنوات التلفزيونية من جمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية يزيد من قوة تأثيرها وأهميتها، وتجعل منها نافذة واسعة على العالم كله، عبر عنها نيوتن مينو بالقول: " إذا لم تعرف ما يجري على شاشة التلفزيون فأنت تفتقد العالم كله"⁽⁴⁾.

8- دور التلفزيون في نشر الوعي الصحي:

يلعب التلفزيون من خلال برامجه دورا أساسيا وفعالا في الإعلام الصحي، بما يساهم في التنقيف الصحي ونشر التوعية الصحية بين مختلف شرائح المجتمع، خاصة بعد تفاقم المشكلات البيئية والصحية في

¹ - فضيل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية، الجزائر، 2013، ص141.

² - علي عبد الفتاح علي: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص106-107.

³ - علي عبد الفتاح علي: مرجع سبق ذكره، ص106.

⁴ - رائد محمد عبد ربه، عكاشة محمد صالح: مرجع سبق ذكره، ص55.

العالم، فأصبحت الحاجة ماسة إلى الإعلام في نشر الوعي للحفاظ على البيئة وحمايتها، فليس خافيا ما للإعلام من دور فعال في التأثير على الفرد والمجتمع في مختلف مجالات الحياة لسرعته في نقل المعلومات والأفكار⁽¹⁾.

وقد لاحظنا تعاظم دور التلفزيون والإعلام الصحي في إدارة أزمة كوفيد19 من خلال العمل على بث برامج تعني بالتوعية الصحية لدى أفراد المجتمع، وتحذيرهم من خطر الإصابة بالوباء وتربيتهم على القيم الصحية، حيث استخدمت الحملات الإعلامية المكثفة في تفسير أسباب فيروس كورونا المستجد، والبحث عن جذوره وشرح مخاطره، والتوجيه الصحيح للمواطنين لمعالجة هذه الأزمة⁽²⁾.

ويقدم التلفزيون العديد من خدمات التثقيف والوعي الصحي، لاسيما فيما يلي: ⁽³⁾

- نشر المعلومات العامة الصحية: إن نشر المعلومات السليمة عن الصحة هو أهم عنصر يجب أخذه بالاعتبار عند وضع برنامج الوعي الصحي، لأن خلق قاعدة واسعة من المفاهيم الصحية السليمة هو سر نجاح آلية برنامج الوعي الصحي لفئات محددة.
- غرس السلوكيات الصحية: هناك سلوكيات صحية يجب أن ندرب الناس عليها، وتتعلق هذه السلوكيات بالفرد بصورة خاصة ونقصد بذلك كيفية تعامله بالأسلوب السليم المبني على القواعد الصحية السليمة، كأن يتعود الإنسان على أنماط صحية تساعده على التمتع بحياته، كأن نعلمه اختيار المأكّل المشرب النظيف.
- تغيير السلوكيات غير الصحية: تنتشر في بعض المجتمعات سلوكيات غير صحية كالتدخين أو تعاطي المخدرات وغيرها، الأمر الذي قد يعرض المجتمع إلى أمراض خطيرة والتي بدورها تحرم المجتمع من

¹- أفنان محمد شعبان: "البرامج الصحية التلفزيونية وتوعية المستهلك"، دراسة تحليلية لبرنامج التفاح الأخضر"، المجلة العراقية، المجلد8،

العدد1، 2016، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك، جامعة بغداد، ص34

²- محمدي خيرة : مرجع سبق ذكره، ص 40.

³- مصعب عبد السلام المعاينة: دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، دراسة في برنامج صحتك بالدنيا، رسالة ماجستير، كلية

الآداب والعلوم، جامعة البترا غير منشورة، 2013-2014، ص ص49-49.

عطاء هذه الفئات المصابة وتكلف الدولة مبالغ باهظة، ومثل هذه الأمر يحتاج إلى برامج متخصصة ذات خطاب محدد لاختيار أساليب فعالة تصل إلى هذه الفئات لتغيير من سلوكها الخاطيء.

- خلق قيادات للتثقيف الصحي: إن أهم عنصر في عمليات الوعي والتثقيف الصحي عبر التلفزيون هو العنصر البشري، وهذا العنصر له دور فعال لتحقيق الغايات والأهداف المنشودة من الخطاب الصحي، فمن دون ذلك لن تحقق الهدف الأساسي من التوعية الصحية بصورة عامة.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن الثقافة الصحية يجب ألا تفهم بصورة ضيقة تتعلق بوجود المرض أو غيابه، بل يجب أن تكون أوسع من هذا المفهوم الضيق باعتبارها تتعلق بحياة الإنسان اليومية وتحاول التأثير عليها بما يحقق للإنسان الصحة والعافية بمفهومها الواسع.

9- أثر التعرض للتلفزيون:

لقد رافق ظهور التلفزيون باعتباره وسيلة اتصال جماهيرية جملة من التنبؤات والتوقعات حول مجمل التأثيرات التي يمكن لهذه الوسيلة إحداثها، آثارها على شخصية وانطباعات الأفراد⁽¹⁾، وللتلفزيون تأثيرات ايجابية وأخرى سلبية، نوجزها فيما يلي:

9-1- الأثر الإيجابي للتلفزيون: فضلا عن جملة الخصائص التي يتميز بها التلفزيون تجعله يحتل صدارة وسائل الإعلام أهمية وانتشارا، نجده يقدم لنا مجموعة من المنافع من بينها:

- يعد وسيلة من وسائل التعليم، حيث توجد العديد من القنوات التعليمية والأخلاقية سواء للأطفال أو الكبار.

- يمكن الفرد من الإطلاع المستمر على الأحداث الجارية حول العالم.

- تحفز بعض البرامج التلفزيونية المرء للسير في طريق تحقيق أحلامه وطموحاته.

¹- بغداد أمال، حيرش ليلي: التلفاز الأثار الايجابية والسلبية، دراسة ميدانية بمدارس وهران، رسالة دكتوراه، علوم في علم الاجتماع، جامعة وهران 2، 2015، ص50.

- يوفر التلفزيون طريقا سهلا لتعلم مهارات الحياة المختلفة والجديدة في العديد من المجالات، فعلى سبيل المثال هناك قنوات لتعلم الطهي، و برامج تساعد في تدبير شؤون المنزل⁽¹⁾.
- ساهم التلفزيون في نشر الوعي العام والسياسي بين مختلف فئات المجتمع خصوصا تلك الفئات الأقل في التعليم لأن التلفزيون لم يكن يتطلب من المتلقي التعليم، بل إن التلفزيون يقدم أكثر برامجه بلغة سهلة وتقديم ميسر كي يصل إلى الجمهور العريض من المتلقين⁽²⁾.
- عمل التلفزيون على توحيد المشاعر وتجميع التعاطف والتعاون بين المجتمعات العربية من خلال النقل السريع للكثير من الأخبار والمعطيات الإعلامية في المجتمعات العربية المختلفة كالكوارث والحروب العدوانية على البلدان العربية وغير ذلك من أحداث الحياة الطبيعية⁽³⁾.

9-2- الأثر السلبي للتلفزيون:

- في الوقت الذي اعتبر فيه جمهور من العلماء والباحثين أن التلفزيون قيمة ومنفعة إذا تم استغلاله أحسن استغلال، رأت طائفة أخرى من الباحثين مبلغ الضرر الذي يمكن أن يحدثه هذا الأخير في الفرد المتلقي⁽⁴⁾، من ابرز ذلك:
- نشره لبعض المفاهيم والمصطلحات التي تتعارض مع العقيدة والأخلاق والقيم والعادات.
- مكوث المشاهد لساعات جالسا دون حركة مما يكسبه عادة الخمول والكسل.
- يعتاد المشاهد من خلاله على الانطواء والوحدة الذي يقوده إلى العزلة.
- يضعف اللغة والمهارة لدى المشاهد لاعتماده على السمع والبصر طوال وقته، فتضعف المهارات اللفظية والنطقية لدى المشاهد⁽⁵⁾.

¹- من الموقع الالكتروني: <https://mawdoo3.com> ، بتاريخ: 2022/04/24 على الساعة: 10:27.

²- عزام أبو الحمام: الإعلام والمجتمع، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص209.

³- المرجع نفسه، ص 210.

⁴- بغداد أمال، حيرش ليلي: مرجع سبق ذكره، ص52.

⁵- باسم علي حوامة وآخرون: وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2006، ص110.

- نظرا لكثرة القنوات الفضائية والمحلية والأجنبية الخاصة والحكومية فبدلا من تنوع برامجها وتنافس بعضها فيما يفيد التلقي وتوعيته واستنهاض همته في البناء والتغيير والتنمية، نجد أن برامجها ومضامينها مكررة وتافهة مما يستدعي الملل والرتابة للمشاهدة فيستعيز عن القنوات المحلية بالبث الأجنبي مما يؤثر على ثقافته وفكره ويساعد على الاغتراب الثقافي لدى النشء والشباب⁽¹⁾.
- وجود بعض الاتجاهات السلبية تجاه التلفزيون، والانتقادات الموجهة له بحجة ما يسببه من انتشار لبعض الأفكار التي تتعارض مع قيم الدين، أو أنه يدفع الشباب نحو الانحلال الأخلاقي أكثر مما يفيد⁽²⁾.

¹- عبد الباسط محمد الحطامي: مرجع سبق ذكره، ص25.

²- محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص219.

خلاصة الفصل:

يعد التلفزيون أحد أهم الوسائل الإعلامية الجماهيرية التي استطاعت أن تصنع لنفسها مكانة بين باقي الوسائل نظرا للوظائف التي يقوم بها من تثقيف وتوجيه وتقديم معلومات وحقائق وبيانات وخصائص ينفرد بها عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى، فهو يعتمد على الصوت والصورة والحركة بما من شأنه جذب انتباه المشاهدين، وما يحدثه من أثر سواء إيجابا أو سلبا، وازدادت هيمنته عن طريق ظهور القنوات الفضائية على نطاق واسع وتطور بثها عبر الأقمار الصناعية فأصبح لهذه القنوات دورا كبيرا في إثراء الحركة الإعلامية وتنشيطها، كما ساهمت في إحداث نقلة نوعية في مجال المعلومات والوظائف والأهداف، مما يعطي لكل قناة تلفزيونية أهميتها وتأثيرها على المجتمع.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: التوعية الصحية من جائحة كوفيد 19

تمهيد

- 1- لمحة تاريخية عن الصحة والتوعية الصحية.
- 2- مجالات التوعية الصحية.
- 3- وسائل وأساليب التوعية الصحية.
- 4- أهمية وأهداف التوعية الصحية.
- 5- أهمية التوعية الصحية لدى المرأة.
- 6- التوعية الصحية من الأمراض والأوبئة.
- 7- بداية كوفيد 19 في العالم وانتشاره في الجزائر.
- 8- أعراض الإصابة بكوفيد 19 .
- 9- دور وسائل الإعلام أثناء جائحة كوفيد 19.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر التوعية الصحية من التحديات الرئيسية في المجتمع ومن المهام التي ينبغي لوسائل الإعلام أن تقوم بها، فهي قادرة على إحداث الوعي الصحي لدى المجتمع عامة، والمرأة خاصة.

وعلى هذا الأساس سنتطرق في هذا الفصل إلى لمحة تاريخية عن الصحة والتوعية الصحية وأهميتها وأهدافها، وكذلك أهمية التوعية الصحية لدى المرأة والتوعية الصحية من الأمراض والأوبئة، كما سنتناول بداية كوفيد 19 في العالم وانتشاره في الجزائر وأعراض الإصابة به، وأخيرا دور وسائل الإعلام أثناء أزمة جائحة كوفيد19.

1- لمحة تاريخية عن الصحة والتوعية الصحية:

شهد تطور الحياة بداية اهتمام الإنسان بأوضاعه البيئية الصحية لمواجهة المرض، فبدأ الإنسان يبحث عن الأساليب والطرق العلاجية الملائمة لتجنب الأمراض نظرا لانتشار العديد من الأوبئة المميتة نتيجة معاناة الإنسان من الحروب والقحط والفقر والعديد من المشاكل الأخرى، فمعدل الحياة للفرد الواحد كان لا يتعدى ثلاثون عاما⁽¹⁾.

إن المتتبع لتطور أشكال الصحة عبر الحضارات التي عرفها الإنسان منذ بداياته الأولى يجد بأن كل حضارة اهتمت بصحة أفرادها، فالصحة في الحضارة العربية الإسلامية لم تكن متطورة إذ أنها اعتمدت على وسائل وأساليب بدائية في معالجة الأمراض، ما نتج عنها ازدياد وفيات الأطفال، وكان هذا قبل مجيء الإسلام، لكن مع مجيء الإسلام جاءت معه تعاليم تدعو إلى العلم والصحة كالاستحمام والوضوء والطهارة، وخرجت بعض الإرشادات التي شكلت بداية صحة المجتمع⁽²⁾.

بدايات التوعية الصحية يمكن التعرف عليها في كتابات الأولين من الأطباء العرب والمسلمين الذين كان لهم إسهام كبير في تطوير الطب وجمعه من مختلف المصادر والإضافة عليه، وقد قيل " كان الطب مشتتا فجمعه الرازي وناقصا فأتممه ابن سينا "، وقد حفلت كتابات الأطباء العرب والمسلمين بالكثير مما يمكن اعتباره من أساسيات التوعية والتثقيف الصحي، حيث توجد من النصائح والتوجيهات التي لم تفقد معناها حتى اليوم، بل إن كثيرا منها تم إثبات صحته علميا بما توصل إليه العلم الحديث بالتجربة ويوجد في القرآن الكريم والسنة النبوية أدلة قاطعة تحت على ضرورة الحفاظ على الصحة والابتعاد عما يضرها، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في سورة الأعراف لقوله تعالى: ﴿ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ﴾ 31. أما في السنة النبوية فقد ورد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها

¹ - شاهين وآخرون: الإعلام والتنمية، مؤسسة طبية، القاهرة، ط1، 2010، ص203.

² - بسام عبد الرحمان المشاقبة، الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص54-55.

وإذا حل بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها "، لذلك فالتوعية الصحية تعد من الأشياء والأمور التي ظهرت مع مجيء الإسلام وتطورت شيئاً فشيئاً إلى غاية ما أصبحت عليه اليوم⁽¹⁾.

لقد أصبحت التوعية الصحية عملاً فنياً يعتمد على الحقائق العلمية والخبرات المكتسبة، ونظراً لأهميته فقد حظي باهتمام الأطباء والمتخصصين باعتباره الوسيلة الفعالة للنهوض بالمستوى الصحي لأفراد المجتمع، وقد تعزز ذلك بالتطورات الهائلة والسريعة في مجال العلم والتكنولوجيا ووسائل الإعلام وما أحدثته من تغيير نوعي في كيفية نقل المعلومات وعرض الأحداث بطريقة مباشرة وسريعة، مثل شبكات الانترنت وانتشار الفضائيات، مما كان له الأثر البالغ في تحديث البرامج الثقافية بشكل عام والصحية منها على وجه الخصوص⁽²⁾.

2- مجالات التوعية الصحية:

لا يقتصر الوعي الصحي على جانب معين، بل يتسع مجاله ليشمل كافة العناصر الضرورية، لكي يكون الإنسان متمتعاً بصحة جيدة، وهذه العناصر المتداخلة بشكل يصعب فصلها، لأنها متشابكة بطبيعتها ويؤثر بعضها في الآخر، لكن ذكرها على شكل مجالات قد يكون أكثر إيضاحاً⁽³⁾، وذلك وفقاً لما يلي:

- **الصحة الشخصية:** وتعني التنظيف والتوعية في مجال الصحة الشخصية لكافة أفراد المجتمع، بما في ذلك المحافظة على الجسم ونظافته ووقايته من الأمراض وممارسة العادات الصحية الشخصية، والعناية بالجلد والبشرة والعناية بالملابس والرياضة بأشكالها المختلفة⁽⁴⁾.

¹ - أحمد ريان باريان: دور وسائل الإعلام في التنظيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 1424-1425، ص50.

² - أحمد محمد بدح وآخرون: الثقافة الصحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ص15.

³ - عبد التواب جابر، أحمد محمد مكي: المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري، دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة أسيوط، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد 46 يوليو 2017، ص07.

⁴ - صلاح محمود ذياب: إدارة خدمات الرعاية الصحية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009، ص171.

- **التوعية الصحية الغذائية:** إن للغذاء أهمية كبيرة في حياة الإنسان فهو المادة الأساسية التي تزويده بالطاقة الضرورية في عملية الاحتراق وترميم الخلايا التالفة وإعادة بنائها، ويقصد بالوعي الغذائي تنمية وعي أفراد المجتمع بأهمية التغذية الصحية وتفهم مبادئها الأساسية التي تشكل وحدة متكاملة يتم دراستها لتحقيق الأهداف العامة للتربية الغذائية للسلوك (1).
- **الأمان والإسعافات الأولية:** يهدف إلى توعية الأفراد للعناية بأمنهم وسلامتهم الشخصية حتى يستطيعوا تجنب المخاطر والحوادث الفجائية واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابات في حال وقوع الحوادث في المنزل أو المدرسة أو الشارع، ويشمل إسعافات النزيف والحروق، اللدغات والكسور والجروح... الخ (2).
- **صحة البيئة:** تهتم بغرس المفاهيم البيئية بشأن المحافظة على صلاحية البيئة التي يعيش فيها الأفراد وباقي الكائنات الحية وصحة البيئة (3).
- **الصحة العقلية والنفسية:** تهدف إلى تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية لدى الأفراد بغية التحكم في انفعالاتهم الداخلية والتقليل من المؤثرات الخارجية على وجدانه وحمايته من الإصابات بالأمراض النفسية والعقلية.
- **التبغ والكحوليات والعقاقير:** ويتعلق هذا الأمر بإبراز الأضرار الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية نتيجة تعاطي التبغ والكحوليات وسوء استخدام العقاقير (4).
- **الأمراض والوقاية منها:** تهدف إلى الوعي بالأمراض وكيفية انتقالها ومنع انتشارها والتعرف على الأمراض المعدية والأمراض غير معدية (5).

¹ - صليحة الفص: فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2015-2015، ص ص 197-199.

² - عبد المجيد الشاعر، رشيد قطاس: التغذية الصحية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 13.

³ - وفاء مندر فضة: التثقيف الصحي في مجالات التمريض، مكتبة النشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2004، ص 49.

⁴ - محمود عبد المنعم شحاتة: التخمين بوابة للمخدرات، مكتبة الزهراء لدار النشر، القاهرة، 1991، ص 20.

⁵ - إحسان على لمحاسنة: التربية وأثرها في رفع المستوى الصحي، دار الفرج، الكويت، 1991، ص 20.

- **صحة المستهلك:** يهدف إلى المحافظة على صحة المستهلك وحمايته سواء كان عن طريق الالتزام بالحقائق في الإعلانات عن الأطعمة أو التأمين الصحي وتصويب المعتقدات غير الصحية وكذلك البدع والخرافات⁽¹⁾.
- **التربية الجنسية:** تهدف إلى توعية الأفراد بالتكوين التشريحي والوظيفي والجهاز التناسلي في الإنسان والزواج والأمومة والأبوة ومراحل تكوين الجنين والمشكلات الجنسية والصحية⁽²⁾.

3- وسائل وأساليب التوعية الصحية:

إن بلوغ الصحة العامة نفسياً وجسدياً مع النفس والمجتمع يتطلب تعاون الجميع مع القائمين بتوفير الرعاية الصحية، حيث إن وسائل الإعلام والتكنولوجيا تعتبر وحدها غير كافية لبلوغ أهداف التوعية الصحية⁽³⁾، فطرق التوعية والتنقيف الصحي مختلفة فمنها الطرق الفردية في التوعية والتي تعتمد على التأثير الشخصي للمتصل أي عن طريق الاتصال المباشر، بالإضافة إلى الاتصال غير المباشر والذي يستخدم للتأثير على الجماهير عن طريق وسائل كالمدياع والتلفزيون والملصقات...الخ⁽⁴⁾.

3-1- الاتصال المباشر:

هو ذو تأثير هام وقوي إذا أحسن المثقف الصحي استعماله فهو يعتمد على شخصية المثقف الصحي وأسلوبه ومهاراته وتدريبه، ويكون إما في شكل مواجهة أو مقابلة بين المثقف الصحي وبين من يقدم له التوعية الصحية سواء كانت مواجهة فردية أو جماعية والتوعية الصحية عبر الاتصال المباشر تتم بطريقتين هما:

(أ) الطريقة الفردية: وهي مفيدة جداً في نشر الوعي الصحي لكنها تحتاج إلى عدد كبير من المثقفين، وتستخدم هذه الطريقة في حالة ما إذا كان شخص يعاني من مشكلة صحية خاصة، أو أثناء الزيارات

¹- إحسان على لمحاسنة: مرجع سابق، ص21.

²- أسعد يوسف ميخائيل: أسس التربية الجنسية، دار النهضة للطبع والتوزيع، القاهرة، 1995، ص05.

³- مالك شعباني: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الحي لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006، ص ص 196-197.

⁴- عثمان فريد رشدي: الصحة والسلامة المهنية، دار الراية، عمان، 2014، ص206.

الخاصة بالخدمات الصحية المختلفة سواء كانت وقائية خلال فترة الوقاية، كما في حالة الخدمات الصحية في مجال رعاية الأمومة والطفولة، أو عند علاج الأمراض المعدية⁽¹⁾.

ب) الطريقة الجماعية: تتناول هذه الطريقة الجانبين التاليين: المحادثات والمحاضرات حيث يتكلم شخص وينصت الآخرون، والمناقشات الجماعية حيث يناقش الأفراد مع متفهم الصحي مشكلاتهم الصحية، والمناقشات في التوعية الصحية مثمرة ومفيدة لأن الأفراد يمكنهم من خلال المناقشة أن يقدموا أفكارهم ويوجهوا تساؤلاتهم، وبذلك يمكنهم أن يصلوا إلى مزيد من الفهم والوضوح.

ومما سبق يمكن القول أن الاتصال المباشر بنوعيه الفردي والجماعي ذو تأثير قوي إذا نظم بالشكل الصحيح، وتم الإعداد المناسب له من حيث المكان والوقت والأشخاص المستفيدين⁽²⁾.

3-2- الاتصال غير المباشر:

هو اتصال يقوم به المثقف الصحي أو القائم بالإعلام الصحي مع الناس من غير مقابلة شخصية، من خلال استخدام وسائل توصل آراء المثقف الصحي إلى الناس مثل: وسائل الإعلام كالإذاعة، الصحف، الملصقات، الأفلام السينمائية الثابتة والمتحركة، والمعارض...، وتتمثل أهم وسائل الاتصال غير المباشر فيما يلي: المصورات والملصقات، الشرائح، الأفلام الثابتة، الصور الثابتة، المعارض، المذياع والتلفاز، الكتب والمطبوعات والصحف والمجلات⁽³⁾.

4- أهمية وأهداف التوعية الصحية:

4-1- أهمية التوعية الصحية:

تبرز أهمية التوعية الصحية فيما يلي:

¹ - مالك شعباني: مرجع سبق ذكره، ص ص 197-198.

² - إقبال إبراهيم مخلوف، العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الصحية اتجاهات نظرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص 196.

³ - بسام عبد الرحمان المشاقبة: الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص 104.

- التوعية الصحية بمثابة رصيد معرفي يستفيد منه أفراد المجتمع من خلال توظيفهم لها في وقت الحاجة إلى اتخاذ قرارات صحيحة إزاء ما يتعرضهم من مشكلات صحية.
- تخلق روح التقدير والثقة بالعلم للمختصين في مجال الصحة.
- تولد التوعية الصحية لدى أفراد المجتمع الرغبة في الاستطلاع، وتغرس فيهم حب اكتشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع⁽¹⁾.
- تساهم كذلك التوعية في الوقاية من الإصابة بالأمراض، ولاسيما الخطيرة منها كالسرطان وما إليه، فالوعي الصحي يؤدي إلى حماية الناس من الإصابة بالأمراض⁽²⁾.
- تمكن التوعية الصحية من إظهار حقائق جديدة تلغي أخرى كانت قائمة حتى يعلم الأفراد هذه التغيرات ويطبّقونها في حياتهم اليومية.
- تعد التوعية عملية مكملة لعملية التربية ونقل الثقافة، غير أن الفرق بين التربية والتوعية هو أن التربية شاملة لجميع النواحي، فيما يتركز التوعية على جانب واحد من السلوك⁽³⁾.

4-2- أهداف التوعية الصحية:

للتوعية الصحية أهداف كثيرة نذكر منها ما يلي:

- فهم واستيعاب أفراد المجتمع أن حل مشكلاتهم الصحية والحفاظ على صحتهم وصحة مجتمعهم من مسؤولياتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الرسمية عن طريق إتباعهم الإرشادات الصحية ورغباتهم بها.

¹- عبد المالك بن عبد العزيز الشلهوب: دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، الدار المصرية اللبنانية مصر، 1998، ص 3-4.

²- مالك شعباني: مرجع سبق ذكره، ص 222.

³- أيمن مزاهرة: علم اجتماع الصحة: دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 55.

- تعرف أفراد المجتمع على الخدمات الصحية الأساسية في مجتمعهم وكيفية الانتفاع بها⁽¹⁾.
- تغيير مفاهيم المجتمع وقيمه فيما يتعلق بالصحة والمرض والمساعدة على إدراك مفهوم الصحة لكي يأخذوا على عاتقهم مسؤولية الاشتراك والمساهمة في الفعاليات والنشاطات الصحية⁽²⁾.
- تغيير السلوك غير صحي إلى سلوك صحي.
- الرقي بالصحة والعمل على نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع⁽³⁾.
- إيجاد مجتمع يتعرف أفراداه على الخدمات والمنشآت الصحية في مجتمعهم وفهم الغرض من إنشائها وكيفية الانتفاع بها بطرق منظمة ومجدية⁽⁴⁾.

5- أهمية التوعية الصحية لدى المرأة:

إن الاهتمام بصحة المرأة بات من الأولويات القصوى لدى دول العالم المتقدم، ليس لاعتبارات إنسانية أو اجتماعية فحسب وإنما لاعتبارات اقتصادية، ولاشك أن المرأة لها دور كبير للنهوض بالتنمية المرتبطة بالصحة، فالحياة الصحية عادة لا تأتي إلا عند ارتفاع نسبة الوعي بين النساء للحفاظ على صحتهن، واهتمام المرأة بصحتها ينعكس على صحة أطفالها وأسرته وبالتالي صحة المجتمع ككل، فالمرأة لا تواجه مشكلاتها الصحية الخاصة المتصلة بالحمل والولادة فحسب وإنما هي تضطلع عادة بصحة عائلتها، وتعتبر التوعية الصحية للنساء بصفة عامة من أهم ما تقوم به المجتمعات النامية سواء على صحة حملهن أو صحة أطفالهن وغير ذلك، نظرا لاعتبار المرأة من الفئات الحساسة⁽⁵⁾.

¹- أحمد محمد بدح وآخرون: الثقافة الصحية، دار المسيرة، عمان، ط4، 2012، ص ص 15-16.

²- سماح نابلي: دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة، مذكرة شهادة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015-2016، ص33.

³- دليلة عطية: فعالية برنامج تثقيف صحي في رفع درجة ثقل المرض والتحكم الذاتي لدى مرضى السكري من النمط الثاني، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، 2016-2017، ص75.

⁴- على بن حسين الاحمدي: مستوى الوعي الصحي لدى التلاميذ وعلاقاته باتجاهاتهم الصحية، رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم الرياض، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، 2002/2003، ص36.

⁵- بالقاسم خيرة: قدوش حورية: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى المرأة الماكثة في البيت، مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، 207، ص ص 86-87.

لقد عرفت منظمة الأمم المتحدة صحة المرأة بأنها: "حالة من العافية الجسدية والعقلية والاجتماعية وليست فقط غياب المرض أو الضعف، وتتضمن صحة المرأة عافيتها العاطفية والاجتماعية والجسدية وتتجدد بالمحيط الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لحياتها، إضافة إلى تكوينها الجسدي"⁽¹⁾. وتعد صحة المرأة جزء لا يتجزأ من تطور المرأة وهو تطور يتأثر بكل المحاور الأخرى ويؤثر فيها ذلك لأن المرأة تمر منذ بداية حياتها بخبرات مختلفة من الناحية الصحية⁽²⁾، وتتأثر الحالة الصحية للمرأة بعوامل متعددة من بينها الفروق البيولوجية والوضع الاجتماعي وعدم حصولها على الرعاية الصحية ومشكلة النقص الغذائي... الخ

بالإضافة إلى التقدم الملحوظ في الخدمات الصحية التي توجه للمرأة، هناك بعض الجوانب التي يجب تليبيتها والإشارة إليها، والتي توضحها النقاط التالية:

- الاهتمام بالخدمة الصحية والوقائية وخاصة من الأمراض المعدية وتشجيع المرأة على الإقبال على حملات تنظيم الأسرة وعلى الاستفادة من البرامج التي تهتم بأمور الطفولة قبل الحمل وحتى الولادة وبعدها.
- توعية المرأة بشؤون التغذية السليمة على أسس علمية واحتياجاتها الضرورية من أنواع الغذاء وخاصة في حالة الحمل وأثناء الرضاعة تبصرها بآثار الإهمال من هذا الجانب.
- بالإضافة ما سبق هناك أهداف يجب تحقيقها من أجل صحة المرأة وكل أفراد أسرتها وتمثل الاحتياجات الصحية لها وأهميتها تعريفها بالأخطار المهنية خاصة السيدات اللاتي يعملن في بعض المهن التي تنتج عنها تلوث بيئي إشعاعي⁽³⁾.

6- التوعية الصحية من الأمراض والأوبئة:

إن انتشار الأوبئة والأمراض المعدية على نحو يهدد سلامة الأفراد وحياتهم وصحتهم، يتطلب تضافر جهود وسائل الإعلام، بحيث تصبح مساحتها الإعلامية الزمنية والمكانية مفتوحة على نحو غير محدود،

¹ - نهى القاطرجي: المرأة في منظومة الأمم المتحدة رؤية إسلامية، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 2006، ص349.

² - منى حسين: التلفزيون والمرأة (دوره في تلبية حاجياتها التربوية)، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2006، ص60.

³ - منى حسين: مرجع سبق ذكره ، ص62-63.

تستتفر طاقاتها وإمكاناتها لتصد الأوبئة والأمراض المعدية ومواجهتها، وتدخل هذه الوسائل حالة طارئة تستدعي منها القيام بمسؤولياتها أو إجراء تعديلات على خرائطها الإعلامية وخططها وبرامجها، حيث لا يقتصر الدور هنا على برامج الإعلام الصحي المتخصصة لغايات التصدي والمواجهة، وإنما تصبح عملية المواجهة هي الدور وواجب وسائل الإعلام بشكل عام⁽¹⁾.

يعتبر الحديث عن الأوبئة مجالاً علمياً وحيوياً، كونه يعاغل إشكاليات حديثة ومعاصرة ما فتئت تهدد البشرية في مختلف مناطق العالم، فالتطور التاريخي للأوبئة يعطينا صورة واضحة عن كيفية تحولها إلى أمراض فتاكة أودت بحياة الملايين عبر تاريخ البشرية من الطاعون إلى الجدري إلى السيدا... وأخيراً كوفيد19.

ولأن مجال البحث الطبي المعاصر لم يعد يستطيع لوحده معالجة الإشكالات المرضية والوبائية لوحده، أصبح الأمر يتطلب تضافر جهود البحوث العلمية في الشأن الاجتماعي والنفسي والقوانين والاقتصادي والسياسي وغيرها حتى يتسنى التفاعل الإيجابي مع الظواهر المرضية الوبائية المستجدة⁽²⁾.

إن علم الأوبئة في جوهره هو أحد مجالات الأبحاث التطبيقية ويهدف في الأساس إلى تحسين الصحة للجميع، وهو على هذا النحو مكون أساسي في جميع أنشطة الصحة العامة التي تنفذ الجهود المنظمة التي يبذلها المجتمع من أجل تحسين الصحة وحمايتها واستعادته وليس لذلك المفهوم الخاص بالصحة العامة أية علاقة بالكيفية التي تتم بها الجهود المجتمعة لتحسين الصحة، أو بالأسلوب الذي يجب أن تنظم بواسطته وإنما يعني وجوب وجود نوع ما من التنظيم الصريح، وليس مجرد مبادرات متفرقة وغير متناسقة حتى ينجح المجتمع في التعامل مع المشكلات الصحية.

تشكل الوقاية والتشخيص المبكر على مستوى المجتمع السكاني المجال الثاني للنشاط، تتعامل مع الوقاية مع الأسباب الجذرية للمرض، سواء أكانت بيئية أم وراثية، إنما تشتمل على مجموعة هائلة من التدابير بدءاً من مكافحة ملوثات الهواء وأماكن العمل، وحتى الحد من سرعة المركبات على الطرق

¹ - عدیل أحمد الشرمان : مرجع سبق ذكره، ص 193.

² - رايح رباب، آمال كزیز: مرجع سبق ذكره، ص 7

واشترطات السلامة في الأجهزة المنزلية، وتشمل برامج التلقيح الإجباري والاختياري، علاوة على حملات تشجيع الناس على إتباع غذاء وسلوك صحيين⁽¹⁾، وكذا الإسهام في رفع مستوى الوعي الصحي لدى المواطنين وحقهم على إتباع أساليب الوقاية من الأمراض المستعصية، والابتعاد عن تناول العشوائي للأدوية، وتعرف المشاهد بأهم الأعراض التي تستلزم زيارة الطبيب وتلك التي تتطلب إسعافات أولية لإنقاذ المريض⁽²⁾.

7- بداية كوفيد 19 في العالم وانتشاره في الجزائر

يعتبر كوفيد 19 مرض معدي ناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا - سارس 2⁽³⁾، تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا ولم يكن هناك علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدأ تفشيه في مدينة " ووهان" الصينية في أواخر شهر ديسمبر 2019، وقد تحول كوفيد 19 في ظرف وجيز إلى جائحة اجتاحت كل العالم وتوثر على العديد من بلدانه⁽⁴⁾.

لقد اجتاح فيروس كورونا العالم كله بعد انطلاقة من " ووهان" الصينية، وجعل كل بلدان العالم في حالة تأهب كبرى، إذ انتشر في جميع دول العالم دون استثناء خلال ثلاثة أشهر من التعرف عليه، وفي أقل من أربعة أشهر بلغ عدد المصابين في أنحاء العالم نحو مليوني مصاب وبلغ عدد الوفيات نحو مئة ألف نسمة، وأصيب آلاف الملايين من البشر بحالة من الرعب، وقد أجبرت السلطات على البقاء في المنازل، ومنع التجوال إلا للضرورة القصوى، وترتبت عن ذلك آثار كارثية على الاقتصاد العالمي من توقف للصناعات وانهيار في أسواق المال العالمية وانخفاض غير مسبوق في أسعار النفط، وفقدان لملايين الوظائف في القطاعين الخاص والعام⁽⁵⁾.

¹ - رودولفو ساراتشي : علم الأوبئة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، 2015، ص110.

² - منى حسين: التلفزيون والمرأة دوره في تلبية احتياجاتها التربوية، عالم الكتب، الإسكندرية، ط1، 2006، ص35.

³ - منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا من الموقع: <http://www.who.int/ar/emoregencies/diseases/novel> coronavirus، على الساعة 10:5

⁴ - عون مكرزي "هل أثرت جائحة كورونا على البيئة، جائحة كورونا كوفيد 19-covid وتدابيرها على أهداف التنمية المستدامة، نشرية الألييسكو العلمية، العدد4، أوت2020، ص23

⁵ - أسماء حسين ملكاوي وآخرون، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر، ص63.

فقد كشفت منظمة الصحة العالمية من 31 ديسمبر 2019 عن عدد من حالات الالتهاب الرئوي مجهول السبب في مدينة " ووهان " الصينية في أواخر شهر ديسمبر 2020 أن علماء صينيون قد توصلوا إلى أن السبب في ذلك هو ظهور فيروس تاجيا جديدا من عائلة كورونا فيروس، وهو ما يعرف بـ: كوفيد19 الذي تحول سريعا إلى وباء عالمي⁽¹⁾.

يعد تاريخ 17 فيفري سنة 2020 التاريخ الذي أعلنت فيه السلطات الجزائرية عن تسجيل أول حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا، وقد كانت لرجل إيطالي، وعليه تم اتخاذ كل الإجراءات الطبية للتكفل بهذا المواطن طبقا للمقاييس والقواعد المعمول بها في هذا المجال في كل العالم بحيث تم عزله ليكون تحت المراقبة⁽²⁾. وسبب تسارع انتشار فيروس كورونا في الجزائر فقد رافق ذلك اتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير لاسيما بعد 04 مارس 2020 أين تم الإعلان عن تسجيل 17 حالة كورونا بولاية البلدية، وهو الرقم الذي أخذ في الارتفاع يوما بعد آخر، وعليه أمر رئيس الجمهورية بتاريخ 12 مارس 2020 بغلق المدارس والمعاهد والجامعات وروضات الأطفال فورا، ليتبعه في 16 مارس 2020 تعليق كافة الرحلات الجوية نحو أوروبا ابتداء من 19 مارس، ثم تبعه قرار وزارة الشؤون الدينية بتاريخ 17 مارس 2020 بغلق المساجد ومنع صلاة الجمعة والجماعة، ونتيجة ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد 19 إلى 94 حالة أمر رئيس الجمهورية بتقليص عدد الموظفين وتعليق النقل الجماعي وغلق المقاهي ومنع التجمعات، لكن رغم كل هذا أخذت حالات الإصابة في الارتفاع حيث تم الإعلان بتاريخ 30 مارس 2020 عن تسجيل 582 إصابة و 35 وفاة⁽³⁾.

يذكر أنه في 21 مارس 2020 تم تنصيب لجنة متابعة ورصد فيروس كورونا مكلفة بمراقبة تطور الوضع الوبائي وكذا إطلاع الرأي العام بأخر الإحصائيات التي تم تسجيلها في 24 ساعة يقدمها الناطق الرسمي البروفيسور جمال فوروا، وقد بدأ سريان تدابير الحجر الصحي الجزئي لمنع ومكافحة انتشار جائحة كوفيد 19 منذ 22 مارس 2020 ولمدة 14 يوما، ثم تمديدتها إلى شهر جويلية 2020 أين بدأ الرفع التدريجي

¹ - حازم بدر: " متى وأين بدأ فيروس كورونا- العالم يعيد حساباته"، جريدة الشرق الأوسط، العدد 15138، 2020/5/9

² - من الموقع الإلكتروني: <http://www.fronce24.com>، 2022/4/24، على الساعة 22:18.

³ - كرونولوجيا تطور وباء كورونا في الجزائر، من المواقع الإلكترونية: <https://www.dzentic24.dz>، بتاريخ: 2022/4/27 على الساعة 10:40.

لإجراءات الحجر الصحي، وللسيطرة على انتشار العدوى فرضت السلطات المعنية حجرا كليا على ولاية البليدة في 23 مارس 2020 بسبب تسجيلها لأعلى نسبة من الإصابات الجديدة لمدة قاربت الشهر، ليتم رفعه في 23 أبريل 2020، كما عرف شهر جويلية 2020 الرفع التدريجي للحجر الجزئي على الولايات المعنية من خلال الدخول إلى مرحلة التعايش مع الوباء، حيث تم رفع الغلق على بعض النشاطات إلى غاية شهر سبتمبر 2020 بما فيها فضاءات التسلية والترفيه مع الإبقاء على حظر التجول من الساعة 23:00 ليلا إلى الخامسة صباحا⁽¹⁾.

إن المتتبع لتطور الوضع الوبائي في الجزائر منذ شهر ماي 2020، يلاحظ رسم منحنى بياني يتميز بثلاث مراحل الأولى من 25 مارس إلى غاية 28 جويلية، حيث تم تسجيل 642 إصابة جديدة، وهو ما اعتبره المختصون ذروة الموجة الأولى، ليغير المنحنى اتجاه نحو الأسفل بسبب انخفاض عدد الإصابات الجيدة حتى قاربت عتبة 100 إصابة جديدة في 24 ساعة، لكن في 17 أكتوبر 2020 تخطت عتبة 200 إصابة بعد حالة استقرار في الإصابات، حيث سجلت الجزائر دخولها المرحلة الثالثة من تطور الوضعية الوبائية الصحية لجائحة كوفيد 19، ومع حلول شهر نوفمبر 2020 سجلت ارتفاعا غير مسبوق وصل ذروته يوم 13 نوفمبر، حيث أعلنت لجنة متابعة ورصد فيروس كورونا عن 867 حالة إصابة جديدة و 14 حالة وفاة في يوم واحد في أعلى حصيلة منذ فيفري 2020⁽²⁾.

كما أن انتشار الفيروس لم يتوقف عند الموجة الثالثة، فأعلى حصيلة في عدد الإصابات وعدد الوفيات ثم تسجيلها مع الموجة الرابعة يوم الثلاثاء 25 جانفي 2022 فقد أعلنت وزارة الصحة الجزائرية عن تسجيل 2521 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، وهي أعلى حصيلة يومية تسجل في البلاد منذ بدء تفشي الفيروس⁽³⁾.

¹ - كرونولوجيا تطور وباء كورونا في الجزائر، من المواقع الالكترونية: <https://www.ech-chab.com>، بتاريخ: 2022/4/13 على الساعة 16:40.

² - من الموقع: <https://www.youm.com>، تم الإطلاع عليه: 2022/3/2، على الساعة 21:00.

³ - من الموقع الالكتروني: <https://www.arabic.rt.com>، تم الإطلاع عليه: 2022/4/9، على الساعة 9:45.

8- أعراض الإصابة بكوفيد 19:

يعد كوفيد 19 أحد الأمراض المنبثقة عن فيروسات كورونا، هذا الأخير الذي يتسبب في أمراض عديدة كالزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم (السارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرز)، فإنه قد تظهر على حاملي المرض أو الفيروس أعراض توحى بإصابتهم بما يعرف بفيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارس كوف 2) كوفيد 19، وهذا بعد يومين إلى 14 يوما من التعرض له، وتسمى الفترة التالية للتعرض والسابقة لظهور الأعراض "فترة الحضانة"، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعا لمرض كوفيد 19 في الحمى، التعب، السعال الجاف، وقد يعاني أيضا بعض المرضى من فقدان حاستي الشم والذوق، مع مرافقته بعض الآلام والأوجاع، كآلم في الحلق والرشح والإسهال، وآلام في العضلات والقشعريرة مع الصداع أيضا وآلم في الصدر كما تكون مصاحبة هذه الأعراض للغثيان والتعرض للطفح الجلدي، هذا ويمكن أن تتراوح شدة أعراض كوفيد 19 بين خفيفة جدا إلى حادة، وقد يصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أعراض دون أن يشعروا بالمرض، كما وقد يعاني بعض الأشخاص من تأزم الأعراض مثل تفاقم الالتهاب الرئوي بعد حوالي أسبوع من بدء الأعراض⁽¹⁾.

وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري، وقد توفي نحو 2% من الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض، وعلى هذا الأساس ينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس، التماس الرعاية الطبية⁽²⁾، غير أن معظم الأشخاص يتعافون من المرض بنحو 80% دون الحاجة إلى علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبا من كل 06 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد 19، حيث يعانون من صعوبة التنفس.

¹ - من موقع منظمة الصحة العالمي: https://www.com.who-int/at/energences/diseases/novel_courona_vurus-2019

تم الإطلاع عليه يوم: 234-2022، على الساعة 22:40.

² - رابح رباب، أمال كريبز، جائحة كوفيد 19 (كورونا) دراسة سوسيوولوجية، المركز الديمقراطي العربي للمؤسسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2021، ص17.

9- دور وسائل الإعلام أثناء جائحة كوفيد19:

باتت وسائل الإعلام المختلفة تقوم بدورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام في كل دخل العالم، توظف بشكل مكثف لإدارة كثير من الأزمات التي تواجهها الدول، وذلك لضمان تعامل أكثر كفاءة مع هذه الأزمات ومواجهتها على النحو الأمثل فهي آلية تعلم على توفير المعلومات وتقديم الشروح والتفسيرات والتصورات المستقبلية لتداعيات هذه الجائحة⁽¹⁾.

إن انتشار هذا الوباء في كافة أنحاء العالم كانت تداعياته على المشهد الإعلامي، حيث لاحظنا الدور الذي لعبه الإعلام الصحي تجسد في نشر حملات التوعية الصحية، وكان مضمونها التعريف بالوباء، وتفسير أسباب انتشاره وشرح مخاطره وتوجيه المواطنين إلى الطرق الصحيحة لتفادي الإصابة بالفيروس، وكإستراتيجية إعلامية لمواجهة هذا المرض أطلقت كثير من القنوات التلفزيونية هاشتاغ لضرورة التزام المواطنين منازلهم وبث برامج هدفها التوعية ونشر ثقافة الوعي الصحي، وضرورة التباعد الاجتماعي، وتجنب التجمعات للحد من انتشار الفيروس إضافة إلى تنقيف النشرات والمواجيز الإخبارية التي تعلق عن عدد المصابين وعدد الوفيات من خلال الإحصائيات واستقطاب الأطباء لشرح مخاطر المرض وكيفية الحماية من الإصابة⁽²⁾، وعلى هذا تتبع أهمية الإعلام الصحي في كونه وسيلة مهمة لإبراز جهود العالمين في الحقل الصحي وإبراز انجازاتهم، كما يساهم في لفت انتباه صناع القرار والمعنيين إلى مكامن الخطر والخلل، والنقص الحاصل في الإمكانيات المادية والبشرية والمعدات اللازمة لإنجاز العمل وإنجاز المطلوب⁽³⁾.

إن عودة الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية لاسيما القنوات التلفزيونية على وجه التحديد، كان المعطى الأهم في قراءة تقرير معهد رويترز، بعد أن بقيت المنصات الرقمية تقضم من نسبة مشاهدتها واعتمادها مصدر الأخبار لدى الجمهور إذ يشير التقرير إلى أن القنوات التلفزيونية شهدت خلال جائحة

¹- جيهان سعد عبده المعني، أطروحة معالجة الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، دراسة تحليلية مجلة البحوث الإعلامية، الجزء 05، العدد 54، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مصر جويلية 2020، ص 3374.

²- محمد خيرة، مرجع سبق ذكره، ص 51.

³- عدیل أحمد الشerman: " دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية، وباء فيروس كورونا نموذجاً"، المجلة العربية للدراسات

الأمنية، المجلد 36، العدد 02، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، جويلية 2020، ص 192

كورونا قفزة يمكن اعتبارها كبيرة في نسب اعتمادها كمصدر للأخبار، وحسب أرقام التقرير فإن الاعتماد على القنوات التلفزيونية كمصدر الأخبار، ارتفع بما نسبته 5% خلال شهر أبريل، مقارنة بالأرقام في شهر جانفي، أي أن جائحة فيروس كورونا قد أعادت جزءا من اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية كمصدر للأخبار، وبنسبة قريبتها جدا من مصادر الأخبار الرقمية، والقنوات التلفزيونية ساهمت في جعل بعضهم ينظر لها كمصدر رئيسي للأخبار للمرة الأولى في حياتهم، فهي الوسيلة الوحيدة التي ارتفعت نسب اعتماد الجمهور عليها في معرفة الأخبار⁽¹⁾.

وقد كيفت القنوات التلفزيونية في الجزائر برامجها إذ تأخرت الأخبار السياسية والرياضة وأخبار الحراك الشعبي، وباتت نشرات الأخبار تركز بشكل كامل على تطورات كورونا وأرقام الإصابات محليا ودوليا ومبادرات مجتمعية للمساعدة في الوقاية والحد من انتشار الفيروس، كما تحولت البرامج بما فيها الرياضة إلى الحديث عن الوباء وتدابير الوقاية وملاحقة أخباره وإطلاق حملات التوعية والتحميس، واستضافة الأطباء والمختصين للحديث عن أعراض المرض وكيفية التعامل مع الوضع، إضافة إلى استضافة المسؤولين الحكوميين للحديث عن الوباء، وقد خصص التلفزيون العمومي برامج كانت تغطي عليها المواضيع السياسية كبرنامج "دائرة الضوء" وبرنامج رياضية كبرنامج " دور المحترفين" للحديث عن الوباء والمخاطر المترتبة عليه، كما أنجز التلفزيون الرسمي عبر قنواته يوما مفتوحا لمواجهة الوباء، وتم استضافة خلال هذا اليوم مختصين في الطب والصحة والوقاية ووزراء من مختلف القطاعات ذات العلاقة بإدارة أزمة كورونا⁽²⁾.

لقد لعبت التغطية الإعلامية لتداعيات شيوخ الوباء عبر العالم دورا جوهريا في تفاقم تلك الحالة، عبر كثافة المعالجات الإعلامية المدروسة للجائحة وأثارها، وبشكل أعاد الحياة إلى مصطلح تعرفه المقاربات العلمية للأثر النفسي الناجم عن التعرض للأخبار السلبية، وهو مصطلح تعب الأخبار (news fatigue)، وهو حالة تصب الفرد والجماعة جراء التعرض المتكرر لسيل من الأخبار والمعالجات الإعلامية لظاهرة سلبية، مما يؤثر تأثيرا سلبيا في الصحة النفسية، وفي الاتجاهات الوجدانية، ويعزز حالة التوتر وعدم اليقين ويفقد الجمهور القدرة على اتخاذ القرارات السليمة، حيث أدت هذه التطورات إلى ظهور اتجاه واضح لتجنب

¹ - من الموقع الإلكتروني: <https://www.aljazeera.com>، بتاريخ: 2022/04/23 على الساعة 14:18.

² - نفس الموقع.

متابعة الأخبار الخاصة بالوباء، والميل إلى الاكتفاء بمشاهدة المواد الترفيهية، هروبا من الضغوط التي يسببها التعرض المستمر لأخبار تداعيات الجائحة⁽¹⁾.

¹ - محمد خيرة: مرجع سبق ذكره، ص ص 44-45.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل توصلنا إلى أن للتوعية الصحية أهمية كبرى بالنسبة للفرد والمجتمع فهي الأساس الذي يجب على الفرد الوصول إليه ومعرفته من أجل التوصل إلى معلومات ومعارف صحية سليمة للمحافظة على السلامة الجسدية والنفسية للأفراد من جراء كوفيد 19 الذي مس معظم بلدان العالم، وبذلك تحول إلى جائحة حقيقية تفتك بحياة الأفراد في كل الدول دون استثناء وهو ما يثبت عدم القدرة على احتواء الوباء وفشل في الحد من انتشار الفيروس القاتل مما أدى إلى شلل وركود في مختلف الميادين الحياتية، الأمر الذي زاد من دور وسائل الإعلام وأهميتها للمساهمة في مواجهة هذه الجائحة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية لدور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19.

تمهيد

- 1- عرض وتحليل بيانات محور البيانات العامة.
- 2- عرض وتحليل بيانات محور عادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية للقنوات التلفزيونية.
- 3- عرض وتحليل بيانات محور دوافع تعرض المرأة الجزائرية للبرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 19
- 4- عرض وتحليل بيانات محور مساهمة برامج القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19

خلاصة الفصل

❖ النتائج العامة لدراسة

❖ الاقتراحات والتوصيات

تمهيد

إن أهمية أي دراسة ودقتها تتعدى الجانب النظري المنطلقة منه، إنما تتطلب تدعيمها ميدانيا عن طريق استقصاء الحقائق ميدانيا، وهذا ما يتطلب من الباحث توخي الدقة في اختيار المنهج العلمي الملائم والمناسب لموضوع الدراسة والأدوات المناسبة لجمع المعلومات التي يعتمد عليها وحسن توظيفها من أجل الوصول إلى نتائج ذات دلالة ودقة علمية تساهم كلها في تسليط الضوء على إشكالية الظاهرة المدروسة.

وفي هذا الفصل سنحاول تقديم ميدان الدراسة المتمثل في عينة من طالبات جامعة جيجل، ثم نستعرض ونفسر بيانات الدراسة الميدانية بمختلف محاورها عبر الجداول الإحصائية، وصولا إلى استعراض النتائج العامة للدراسة، وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها نقدم جملة من المقترحات والتوصيات في الأخير.

1- عرض وتحليل بيانات محور: البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): يبين توزيع المبحوثات حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات
		الاحتمالات
26.67%	16	أقل من 22 سنة
61.66%	37	من 22 إلى 25 سنة
11.67%	07	من 26 إلى 29 سنة
/	/	30 سنة فما فوق
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (01) الذي يبين توزيع المبحوثات حسب متغير السن، أن أغلبية مفردات العينة تتراوح أعمارهن ما بين 22 إلى 25 سنة، وذلك بالنسبة 61.66%، تليها نسبة 26.67% من المبحوثات تقل أعمارهن من 22 سنة، بينما احتلت مفردات العينة التي تتراوح أعمارهن ما بين 26 إلى 29 سنة المرتبة الثالثة بنسبة 11.67%، أما فئة 30 سنة فما فوق فكانت منعدمة.

إن ارتفاع نسبة الطالبات المبحوثات من الفئة العمرية ما بين 22 إلى 25 سنة يرجع لكون النظام الدراسي العالي المعتمد في الجزائر بعد النجاح في شهادة البكالوريا لاسيما في طوري الليسانس والماستر، يتوافق مع هذا المجال العمري للطلبة الجامعيين في الجامعات الجزائرية بما فيها جامعة جيجل التي أجريت فيها دراستنا الميدانية.

وعليه نستنتج من الجدول رقم (01) أعلاه أن أغلبية المبحوثات في هذه الدراسة تتراوح أعمارهن ما بين 22 إلى 25 سنة.

الجدول رقم (02): يبين توزيع المبحوثات حسب مستوى الحالة الاقتصادية

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
5%	03	مرتفع
87%	52	متوسط
8%	05	منخفض
100%	60	مجموع

تبين المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (02) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير مستوى الحالة الاقتصادية، أن الأغلبية الساحقة من المبحوثات ذات مستوى اقتصادي متوسط وهذا بنسبة 87%، في حين بلغت نسبة المبحوثات ذات المستوى المنخفض بـ: 8%، وتليها نسبة 5% ذات مستوى مرتفع.

يمكننا تفسير النتائج المحققة في كون أغلبية أفراد العينة ينتمون إلى عائلات ذات مستوى اقتصادي متوسط كما هو الحال بالنسبة لغالبية الأسر الجزائرية، فمن المعروف أن نسبة الأغنياء ذات المستوى الاقتصادي المرتفع جد محدودة في المجتمع الجزائري بفعل عوامل اقتصادية واجتماعية، كما تقل كذلك نسبة الفقراء ذات المستوى الاقتصادي جد منخفض بفعل روح التضامن التي لا تزال سائدة في المجتمع والعائلة الجزائرية.

وعليه نستنتج من بيانات الجدول رقم (02) المذكور أعلاه أن أغلبية المبحوثات ذات مستوى اقتصادي متوسط.

الجدول رقم (03): يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
43.33%	26	ليسانس
56.67%	34	ماستر
/	/	دكتوراه
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي، أن أغلبية أفراد العينة ذو مستوى ماستر بنسبة 56.67%، تليها نسبة 43.33% ذو مستوى ليسانس، في المقابل سجلنا نسبة منعدمة من فئة مستوى الدكتوراه.

يمكن تفسير ارتفاع نسبة مفردات العينة ذات مستوى ماستر نتيجة لنظام الدفعات المعتمد تطبيقاً للبروتوكول الصحي للوقاية من فيروس كورونا كوفيد19، فقد تزامن توزيع الاستمارة مع فترة دراسة هذه الدفعة، زيادة على كون طالبات ماستر 2 كثيراً ما يتواجدن في الجامعة تحضيراً لمذكرة التخرج.

وعليه نستنتج من الجدول رقم (03) أن أغلبية المبحوثات يزاولن دراستهن في مستوى الماستر.

الجدول رقم (04): يبين توزيع المبحوثات حسب مكان الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
30%	18	حضري
40%	24	شبه حضري
30%	18	الريف
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (04) والمتعلق بتوزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة، أن أغلبية المبحوثات يسكنّ في مناطق شبه حضرية وذلك بنسبة بلغت 40%، تليها نسبة المقيّمات في كل من الريف والمدينة بنسبة متساوية قدرت بـ: 30% لكل منهما.

ويمكننا تفسير معطيات الجدول أعلاه بكون أغلب مناطق ولاية جيجل والولايات التي تتحدر منها معظم المبحوثات اللواتي يزاولن دراستهن بجامعة جيجل، عبارة عن مناطق شبه حضرية، وبالتالي فإن معظم مفردات العينة يقيمن في هذه المناطق على غرار معظم السكان، بالرغم أن هناك نسبة لاباس بها من الطالبات اللواتي يقيمن في الريف والمدينة، فهذا الأمر يرتبط بالدرجة الأولى بطبيعة الإقليم وتوزيع السكان عليه.

نستنتج من الجدول رقم (04) أن أغلبية الطالبات المبحوثات يقيمن في مناطق شبه حضرية.

2- عرض وتحليل بيانات محور: عادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية للقنوات التلفزيونية

الجدول رقم (05): يبين مدى استخدام المبحوثات للتلفزيون في الحياة اليومية

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
10%	06	دائما
52%	31	أحيانا
38%	23	نادرا
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (05) المتعلق بمدى استخدام أفراد العينة التلفزيونيون في الحياة اليومية، أن النسبة الأكبر من المبحوثات والتي تفوق النصف يستخدمن التلفزيون أحيانا وذلك بنسبة 52%، في حين قدرت نسبة المبحوثات اللاتي يستخدمن التلفزيون نادرا بـ: 38%، أما الأقلية من المبحوثات يستخدمن التلفزيون دائما وذلك بنسبة 10%.

يمكن تفسير معطيات الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثات أحيانا ما يستخدمن التلفزيون في حياتهن اليومية، بحكم أن الطالبات الجامعيات مشغولات بدراستهن في معظم الوقت من جهة، وإلى ميلهن لاستخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بدل من التلفزيون باعتبارها الوسيلة الأسهل والأكثر عملية، حيث إن تطور التكنولوجيا الإعلام والاتصال ساهم في توجيه المبحوثات إلى وسائط الإعلام والاتصال الجديدة بدلا من وسائط الإعلام الكلاسيكية.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (05) أن مفردات العينة أحيانا ما يستخدمن التلفزيون في الحياة اليومية.

الجدول رقم (06): يبين المدة التي تقضيها المبحوثات في مشاهدة القنوات التلفزيونية في اليوم

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
63%	38	أقل من ساعة
32%	19	من ساعة إلى 3 ساعات
5%	3	أكثر من 3 ساعات
100%	60	المجموع

يبين الجدول رقم (06) توزيع الطالبات المبحوثات حسب المدة الزمنية التي يقضونها في مشاهدة القنوات التلفزيونية في اليوم، ونلاحظ أن أغليتهن يشاهدن القنوات التلفزيونية في مدة أقل من ساعة في اليوم بنسبة 63%، فيما سجلنا نسبة 32% بالنسبة للطالبات اللواتي يشاهدن القنوات التلفزيونية للمدة التي تتراوح من ساعة واحدة إلى 3 ساعات، في حين بلغت نسبة المبحوثات اللواتي يشاهدن التلفزيون لمدة تتجاوز أكثر من 3 ساعات في اليوم 5%.

يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها في أغلبية الطالبات الجامعيات ليس لديهن الكثير من وقت الفراغ بحكم التزامتهن الدراسية، كما يفضلن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والهروب إليها، وذلك

لسهولة استخدامها وامتلاكهن كل المعدات والأجهزة التي تسمح لهن بالولوج إلى هذه المواقع في أي وقت وفي أي ظرف على عكس التلفزيون.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (06) أن المدة الزمنية التي تقضيها أغلبية المبحوثات في مشاهدة القنوات التلفزيونية هي أقل من ساعة في اليوم.

الجدول رقم (07): يبين المكان الذي يفضله أفراد العينة لمشاهدة برامج القنوات التلفزيونية

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات
		الاحتمالات
%100	60	البيت
/	/	الجامعة
%100	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (07) والمتعلق بالمكان المفضل لدى أفراد العينة لمشاهدة برامج القنوات التلفزيونية، أن جل مفردات العينة يشاهدن برامج القنوات التلفزيونية في البيت وقدرت نسبتهم بـ100%، أما نسبة المبحوثات اللواتي يشاهدن برامج القنوات التلفزيونية في الجامعة فهي نسبة منعدمة.

يمكن إرجاع هذه النسبة الكبيرة للطالبات المبحوثات اللواتي يفضلن مشاهدة برامج القنوات التلفزيونية في البيت كون هذا الأخير أفضل وأريح مكان للمتابعة على عكس الجامعة التي تكون غير مريحة، فالطالبات المقيمات في الإقامة الجامعية ليس لديهن الوقت الكافي والأريحية التامة لمشاهدة البرامج التلفزيونية كما يحلو لهن.

نستخلص من خلال الجدول رقم (07) أن كل مفردات العينة يفضلن مشاهدة برامج القنوات التلفزيونية في البيت.

الجدول رقم (08): يبين الفترة المفضلة لأفراد العينة لاستخدام القنوات التلفزيونية

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
40%	24	صباحا
13%	08	مساء
44%	26	ليلا
3%	02	حسب الظروف
100%	60	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (08) المتعلق بالفترة المفضلة لأفراد العينة لاستخدام القنوات التلفزيونية، أن أغلبية المبحوثات يفضلن استخدام القنوات التلفزيونية في الفترة الليلية بنسبة 44% من مجموع أفراد العينة، تليها نسبة 40% يفضلن استخدام القنوات التلفزيونية في الفترة الصباحية، في حين نجد نسبة 13% يفضلن الفترة المسائية لمشاهدة القنوات التلفزيونية، في المقابل سجلنا نسبة 3% من الطالبات يفضلن استخدام القنوات التلفزيونية حسب الظروف.

يمكن تفسير استخدام معظم المبحوثات للقنوات التلفزيونية في الفترة الليلية، باعتبارها الفترة التي يخلدن فيها للراحة ويتفرغن من التزاماتهن الدراسية والانشغالات المنزلية ويكون بإمكانهن مشاهدة التلفزيون بكل أريحية وتركيز.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (08) أن الفترة المفضلة لدى أفراد العينة لاستخدام القنوات التلفزيونية هي الفترة الليلية.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية التعرض لبرامج القنوات التلفزيونية

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
50%	30	مع أفراد الأسرة
7%	04	مع الأصدقاء
43%	26	بمفردك
100%	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب كيفية التعرض لبرامج القنوات التلفزيونية أن أعلى نسبة من الطالبات المبحوثات يفضلن مشاهدة القنوات التلفزيونية مع العائلة بنسبة قدرت بـ: 50%، تليها نسبة 43% منهن يفضلن مشاهدة البرامج التلفزيونية بمفردهن، أما من تفضلن مشاهدة البرامج التلفزيونية مع الصديقات فلا تتجاوز نسبتهن 7%.

يمكن لنا تفسير تفضيل أغلبية الطالبات المبحوثات مشاهدة برامج القنوات التلفزيونية مع أفراد الأسرة باعتبار أنهم يشاهدن التلفزيون في البيت، إضافة إلى كون أن الاستخدام الجماعي للتلفزيون يسمح بالتحاور والمناقشة وتبادل المعلومات والأفكار المعروضة في القنوات التلفزيونية بعيدا عن الملل، وهو ما يؤكد أن التلفزيون وسيلة هامة بالنسبة للجماعة إذ تعمل على إدماج الفرد في الوسط الذي يعيش فيه.

نستخلص من الجدول رقم (09) أعلاه، أن أغلبية مفردات العينة يفضلن مشاهدة برامج القنوات التلفزيونية مع أفراد الأسرة.

الجدول رقم (10): يبين القنوات التلفزيونية التي تفضل المبحوثات متابعتها

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
40%	24	القنوات الجزائرية
35%	21	القنوات العربية
25%	15	القنوات الغربية
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل القنوات التلفزيونية التي تفضل مفردات العينة متابعتها، أن معظم المبحوثات يفضلن متابعة القنوات التلفزيونية الجزائرية وذلك بنسبة 40%، تليها نسبة 35% للواتي يفضلن متابعة القنوات التلفزيونية العربية، أما الطالبات اللواتي يفضلن متابعة القنوات التلفزيونية الغربية قدرت نسبتهن بـ: 25%.

يمكن إرجاع السبب في كون أغلبية الطالبات المبحوثات يفضلن متابعة القنوات الجزائرية في الدرجة الأولى، والقنوات العربية في الدرجة الثانية، نظرا لكون هذه القنوات تستجيب لاحتياجاتهن وتلبي رغباتهن من إعلام وتنقيف وترفيه من جهة، وإلى كون مضامين هذه القنوات تستعمل لغة مفهومة لدى هذه الطالبات ولا تتعارض مع قيم وعادات المجتمع الجزائري.

نستنتج من خلال الجدول رقم (10) أن أغلب مفردات العينة يفضلن متابعة القنوات التلفزيونية

الجزائرية.

الجدول رقم (11): يبين لغة برامج القنوات التلفزيونية التي تشاهدها المبحوثات

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
83.33%	50	اللغة العربية
3.33%	02	اللغة الفرنسية
13.34%	08	اللغة الانجليزية
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (11) الذي يمثل لغة برامج القنوات التلفزيونية التي تشاهدها المبحوثات، أن أغلب المفردات يشاهدن برامج القنوات التلفزيونية باللغة العربية بنسبة قدرت بـ: 83.33%، تليها نسبة 13.34% للطالبات اللواتي يشاهدن برامج القنوات التلفزيونية باللغة الانجليزية، في حين لم تتجاوز نسبة المبحوثات اللواتي يشاهدن البرامج 3.33%.

يمكن تفسير كون أغلبية مفردات العينة يتابعن برامج القنوات التلفزيونية باللغو العربية، باعتبارها اللغة التي يتحكم فيها أكثر بالمقارنة مع اللغات الأجنبية، ناهيك على كونهن ينتمين إلى مجتمع تسود فيه اللغة العربية في مختلف المجالات باعتبارها لغة التعليم واللغة الرسمية في البلاد. مما يجعل أغلبية الجزائريين يتقنونها لأنه سهولة الفهم وتخطب كل شرائح المجتمع.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (11) أن أغلبية المبحوثات يشاهدن برامج القنوات التلفزيونية باللغة

العربية.

الجدول رقم(12): يبين طبيعة البرامج التي تتابعها المبحوثات على القنوات التلفزيونية

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
28.07%	32	اجتماعية
21.93%	25	ثقافية
6.14%	7	سياسية
4.38%	5	اقتصادية
8.78%	10	رياضية
30.70%	35	ترفيهية
100%	114	المجموع

ملاحظة: تم حساب النسب على أساس مجموع إجابات المبحوثات.

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (12) الذي يبين طبيعة البرامج التي تتابعها المبحوثات على القنوات التلفزيونية، أن أغليبتهم يتابعن البرامج الترفيهية وذلك بنسبة قدرت بـ: 30.70%، وفي المرتبة الثانية تأتي البرامج الاجتماعية بنسبة 28.07%، ثم البرامج الثقافية في المرتبة الثالثة بنسبة 21.93%، تليها البرامج الرياضية بنسبة 8.78%، ثم البرامج السياسية بنسبة 6.14%، والبرامج الاقتصادية بنسبة 4.38%.

يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه باعتبار المبحوثات يتابعن البرامج الترفيهية، وذلك لحاجة الطالبة الجامعية إلى الترفيه والتسلية والترويح عن أنفسهن، بسبب ضغوطات الدراسة والعمل المنزلي، لهذا نجدهن يفضلن متابعة كل ما هو ترفيهي على التلفزيون، زيادة كذلك على ميولهن لمتابعة البرامج الأخرى لاسيما البرامج الاجتماعية والبرامج الثقافية.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (12) أن أغلبية المبحوثات يتابعن على القنوات التلفزيونية البرامج الترفيهية في الدرجة الأولى، تليها البرامج الاجتماعية والثقافية.

الجدول رقم (13): يبين مدى تفاعل المبحوثات مع مضامين القنوات التلفزيونية

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
68.33%	41	نعم
31.67%	19	لا
100%	60	المجموع

انطلاقاً من الجدول رقم (13) الذي يبين مدى تفاعل المبحوثات مع مضامين القنوات التلفزيونية نلاحظ أن أغليبتهن يتفاعلن مع مضامين القنوات التلفزيونية بنسبة قدرت بـ: 68.33%، في حين بلغت نسبة المبحوثات اللواتي لم يتفاعلن مع مضامين القنوات التلفزيونية 31.67%.

يمكن تفسير معطيات الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثات يتفاعلن مع مضامين القنوات التلفزيونية ولعل ذلك راجع إلى أن النقاش والحوار يساعد في تبسيط معنى المعلومات التي يتلقونها من خلال هذه القنوات وهذا ما يفسر أهمية الاتصال الشخصي الذي يمنح زيادة الفرصة للأفراد بتعديل الرسالة وتوجيهها بشكل صحيح حيث يكون التأثير أكبر.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (13) أن أغلب المبحوثات يتفاعلن مع مضامين القنوات التلفزيونية.

3- عرض وتحليل بيانات محور: دوافع تعرض المرأة الجزائرية للبرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد19.

الجدول رقم (14): يبين إلى أي مدى تتابع المبحوثات البرامج المتعلقة بجائحة كوفيد 19 في القنوات التلفزيونية

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
11.67%	07	دائما
51.67%	31	نادرا
36.66%	22	أحيانا
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (14) المتعلق بمدى متابعة المبحوثات للبرامج المتعلقة بجائحة كوفيد19 في القنوات التلفزيونية، أن أغليبتهن أحيانا ما يتابعن البرامج المتعلقة بجائحة كوفيد19 وهذا بنسبة 51.67%، أما اللواتي نادرا ما يتابعن هذه البرامج فبلغت نسبتهن 36.66%، تليها نسبة 11.67% للمبحوثات اللواتي يتابعن البرامج المتعلقة بجائحة كوفيد 19 دائما.

يمكن تفسير أن أغلبية الطالبات الجامعيات أحيانا ما يتابعن البرامج المتعلقة بجائحة كوفيد19 في القنوات التلفزيونية، في كون أن معظم المبحوثات يملن إلى متابعة البرامج الترفيهية بما يتوافق مع نتيجة الجدول رقم (12) أعلاه، وقد يعود ذلك إلى أن أوقات بث البرامج الصحية لا تتلاءم مع أوقات المشاهدة لدى المبحوثات وذلك لأنها تبث عادة في فترات انشغال الطالبات بالدراسة أو العمل.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (14) أن أغلبية المبحوثات تتابعن البرامج المتعلقة بجائحة كوفيد19 في القنوات التلفزيونية أحيانا.

الجدول رقم (15): يبين طبيعة الدوافع التي تدفع أفراد العينة لمشاهدة البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة

كوفيد 19

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات
		الاحتمالات
10%	06	دوافع نفسية
62%	37	دوافع معرفية
28%	17	دوافع اجتماعية
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (15) الذي يبين طبيعة الدوافع التي تدفع أفراد العينة لمشاهدة البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 19، أن أغلبية هذه الدوافع هي دوافع معرفية وذلك بنسبة قدرت بـ: 62%، ثم تليها الدوافع الاجتماعية بنسبة 28%، وبعدها دوافع نفسية بنسبة 10%.

يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الطالبات الجامعيات صرحن بأن طبيعة الدوافع التي تدفعهن لمشاهدة البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 19 كانت دوافع معرفية، وهذا نتيجة حاجة المبحوثات لمعرفة كل الجوانب المتعلقة بكوفيد 19 نظرا لكونه وباء غير معروف من قبل وتفقدن المعلومات بشأنه، لذا نجدها تهتم بالسعي من أجل معرفة الإجراءات الوقائية الضرورية لمواجهة الوباء، وكذلك لمعرفة آخر الأخبار والمستجدات حول تطور الحالة الوبائية وللتعرف على تفسيرات المختصين حول هذا الوباء.

نستنتج من الجدول رقم (15) أن دوافع مشاهدة أفراد العينة لبرامج التلفزيونية يكون لدوافع معرفية أكثر منها دوافع نفسية واجتماعية.

الجدول رقم (16): يبين الدوافع النفسية لمتابعة البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 1

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
41.67%	25	الخوف والقلق الناتج عن خطورة الوباء
31.67%	19	للحصول على تطمينات من الأطباء والمختصين
26.66%	16	للتأكد من سلامة الإجراءات الوقائية المتبعة
100%	60	المجموع

انطلاقاً من الجدول رقم (16) المتعلق بالدوافع النفسية لمتابعة البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 19، نلاحظ أن أكبر دافع نفسي لمتابعة المبحوثات للبرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 19 هو دافع الخوف والقلق الناتج عن خطورة الوباء بنسبة قدرت بـ: 41.67%، ويليهما دافع الحصول على تطمينات من الأطباء المختصين بنسبة 31.67%، ليأتي بعدها دافع التأكد من سلامة الإجراءات الوقائية المتبعة قدرت بنسبة 26.66%.

يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها أن أغلبية المبحوثات اجبن بأن دوافعهن النفسية لمتابعة البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 19 هي الخوف والقلق الناتج عن خطورة الوباء، ولعل ذلك راجع إلى أن الخوف دافع أولي وعميق عند الإنسان والإنسان بطبعه يزداد خوفه عند الأزمات وقلقه على نفسه وعائلته من الإصابة بعدوى الفيروس.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (16) أن أكبر دافع نفسي يدفع المبحوثات لمتابعة البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 19 هو دافع الخوف والقلق الناتج عن خطورة الوباء.

الجدول رقم (17): يبين الدوافع المعرفية التي تدفع أفراد العينة لمتابعة البرامج التلفزيونية المتعلقة

بجائحة كوفيد19

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
63,34%	38	معرفة آخر الأخبار والمستجدات حول تطور الحالة الوبائية
18.33%	11	التعرف على تفسيرات وتحليلات المختصين حول الوباء
18.33%	11	التعرف على الإجراءات الوقائية الضرورية لمواجهة الوباء
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (17) الذي يمثل الدوافع المعرفية التي تدفع أفراد العينة لمتابعة البرامج التلفزيونية المتعلقة بجائحة كوفيد 19 نلاحظ أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن الدوافع المعرفية التي تدفعهن لمتابعة البرامج التلفزيونية المتعلقة بجائحة كوفيد 19 هي لمعرفة آخر الأخبار والمستجدات حول تطور الحالة الوبائية بنسبة 63% هي أعلى نسبة، تليها نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بأن دوافعهن المعرفية التي تدفعهم لمتابعة البرامج لتلفزيونية المتعلقة بجائحة كوفيد19 كانت للتعرف على تفسيرات وتعديلات المختصين حول الوباء بنسبة 100%، تليها التعرف على الإجراءات الوقائية لمواجهة الوباء بنفس النسبة لسابقة 18.33%.

يمكن تفسير معطيات الجدول أن الدوافع المعرفية التي تدفع المبحوثات لمتابعة البرامج التلفزيونية المتعلقة بجائحة كوفيد19 هي لمعرفة آخر الأخبار والمستجدات حول تطور الحالة الوبائية وذلك لاتخاذ الاحتياطات اللازمة والحذر من أجل حماية أنفسهن وعائلتهن من هذا الفيروس القاتل الذي أضحى يحصد ملايين الأرواح في ساعات قليلة.

نستنتج من الجدول رقم (17) أن أكثر دافع معرفي يدفع المبحوثات لمتابعة البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد19 هو لمعرفة آخر الأخبار والمستجدات حول تطور الحالة الوبائية.

الجدول رقم (18): يبين الدوافع الاجتماعية التي تدفع أفراد العينة لمتابعة البرامج التلفزيونية

المتعلقة بجائحة كوفيد19

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات	الاحتمالات
12%	07	المشاركة في الاستخدام الجامعي للتلفزيون مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء	
43%	26	لتطبيق الإجراءات الوقائية الضرورية لحماية أفراد الأسرة من الوباء	
25%	15	للمشاركة في توعية أفراد المجتمع المحلي بخطورة الوباء والوقاية منه	
20%	12	لتبادل أطراف الحديث حول الجائحة مع أفراد العائلة والأصدقاء	
100%	60	المجموع	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (18) المتعلق بالدوافع الاجتماعية التي تدفع أفراد العينة المتابعة البرامج التلفزيونية المتعلقة بجائحة كوفيد 19، أن أغلبية الطالبات أجبن بأن أهم الدوافع الاجتماعية التي تدفعن لمتابعة البرامج التلفزيونية المتعلقة بجائحة كوفيد 19 يتمثل في تطبيق الإجراءات الوقائية الضرورية لحماية أفراد الأسرة أو الأصدقاء من الوباء بنسبة قدرت بـ: 43% وهي أعلى نسبة، تليها نسبة 25% منهن أجبن بدافع المشاركة في توعية أفراد المجتمع المحلي بخطورة الوباء والوقاية منه، في المقابل نجد نسبة 20% من المبحوثات أجبن بدافع لتبادل أطراف الحديث حول الجائحة مع أفراد العائلة أو الأصدقاء، تليها في المرتبة الأخيرة بدافع المشاركة في الاستخدام الجماعي للتلفزيون مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء بنسبة لا تتجاوز 12%.

يمكن تفسير معطيات الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة صرحن بأن أهم الدوافع الاجتماعية التي تدفعهن لمتابعة البرامج التلفزيونية كانت من أجل تطبيق الإجراءات الوقائية الضرورية، وهذا من أجل حماية أفراد الأسرة من الوباء عن طريق ارتداء الكمامة، غسل اليدين وضرورة التباعد الاجتماعي وتجنب التجمعات

للحد من انتشار الفيروس وتجنب لمس الوجه وخصوصا العينين والأنف والفم وإتباع السلوك الصحي عند السعال، فحماية نفسك يؤدي إلى حماية الأسرة وبالتالي حماية المجتمع ككل.

ومنه نستنتج من الجدول أعلاه أن أكثر دافع إجتماعي يدفع الطالبات المبحوثات لمتابعة البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد19 هو لتطبيق الإجراءات الوقائية الضرورية لحماية أفراد الأسرة من الوباء.

الجدول رقم (19): يبين أكثر ما يجذب المبحوثات نحو البرامج التلفزيونية الصحية

الخاصة بجائحة كوفيد19

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات
		الاحتمالات
28%	17	طريقة التنشيط والتقديم
12%	7	طريقة العرض والإخراج
60%	36	طريقة الحوار والنقاش
100%	60	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم (19) المتعلق بأكثر ما يجذب المبحوثات نحو البرامج التلفزيونية الصحية الخاصة بجائحة كوفيد 19 أن أغلبية المبحوثات تجذبن طريقة الحوار والنقاش وذلك بنسبة 60%، تليها طريقة التنشيط والتقديم بنسبة 28%، لتأتي في الأخير طريقة العرض والإخراج وذلك بنسبة 12%.

يمكننا تفسير معطيات الجدول أعلاه أن طريقة الحوار والنقاش هي سبب انجذاب المبحوثات نحو البرامج التلفزيونية الصحية الخاصة بجائحة كوفيد19، وهذا راجع إلى أن البرامج التلفزيونية تعمل على جذب المبحوثات بطريقة نقاشهم ومعالجتهم للأمور الصحية، فالنقاش وعي وثقافة وأساس بناء الحضارة العميقة لأي أمة.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (19) أن طريقة الحوار والنقاش هي أكثر ما يجذب المبحوثات نحو البرامج التلفزيونية الصحية الخاصة بجائحة كوفيد19 .

4- عرض وتحليل بيانات محور: مساهمة برامج القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد19

الجدول رقم (20): يبين درجة مساهمة برامج القنوات التلفزيونية في توعية المبحوثات من جائحة

كوفيد19

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
30%	18	بدرجة كبيرة
63%	38	بدرجة متوسطة
7%	04	بدرجة ضعيفة
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (20) المتعلق بدرجة مساهمة برامج القنوات التلفزيونية في توعية المبحوثات من جائحة كوفيد19، أن أغليبتهم صرحن بأن برامج القنوات التلفزيونية تساهم بدرجة متوسطة في توعيتهن من جائحة كوفيد 19 وذلك بنسبة 63%، أما اللواتي أجبن بأن برامج القنوات التلفزيونية تساهم بدرجة كبيرة في توعيتهن من جائحة كوفيد19 فكانت نسبتهن 30%، في حين لم تتجاوز نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بأن برامج القنوات التلفزيونية تساهم بدرجة ضعيفة في توعيتهن من جائحة كوفيد19 بنسبة 7%.

يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها أن أغلبية الطالبات الجامعيات يستخدمن التلفزيون بصفة متوسطة في حياتهن اليومية، وبالتالي فإن أثر برامجه عليهن يكون بدرجة متوسطة، كما أن الكثير منهن يلجأ إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر لسهولة استخدامها في أي وقت بدلا من اعتمادهن على البرامج التلفزيونية.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (20) أن درجة مساهمة برامج القنوات التلفزيونية في توعية المبحوثات من جائحة كوفيد19 كانت بدرجة متوسطة.

الجدول رقم (21): يبين جوانب مساهمة البرامج التلفزيونية في رفع الوعي لدى المبحوثات

حول جائحة كوفيد19

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
33.73%	28	التعرف على متحورات فيروس كورونا وأعراض الإصابة به
25.30%	21	التعرف على السلوكات الصحية السليمة للوقاية من الفيروس
13.25%	11	التعرف على أنواع اللقاحات وأهمية التلقيح ضد فيروس كورونا
27.72%	23	معرفة الإجراءات الصحية الواجب القيام بها أثناء الإصابة بالعدوى
100%	83	المجموع

ملاحظة: تم حساب النسب على أساس مجموع الإجابات المبحوثات.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) المتعلق بجوانب مساهمة البرامج التلفزيونية في رفع الوعي لدى المبحوثات حول جائحة كوفيد19، أن أغلبية المبحوثات أجبنا بأن أهم جانب ساهمت فيه البرامج التلفزيونية في رفع الوعي لديهن هو التعرف على متحورات فيروس كورونا وأعراض الإصابة به بنسبة قدرت بـ: 33.73%، يليها في المرتبة الثانية معرفة الإجراءات الصحية الواجب القيام بها أثناء الإصابة بالعدوى وذلك بالنسبة 27.72%، ثم يأتي جانب التعرف على سلوكات الصحية السليمة للوقاية من الفيروس في المرتبة الثالثة بنسبة 25.30%، ثم يليها في المرتبة الرابعة جانب التعرف على أنواع اللقاحات وأهمية التلقيح ضد فيروس كورونا بنسبة قدرت بـ: 13.25%.

يمكننا تفسير معطيات الجدول أعلاه، أن البرامج التلفزيونية تساهم في رفع الوعي الصحي لدى المبحوثات من خلال التعرف على متحورات فيروس، لكون البرامج التلفزيونية تركز كثير في الحديث عن متحورات فيروس كورونا وخطورة كل متحور من هذه المتحورات إضافة إلى أعراض الإصابة به.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (21) أن أهم جانب ساهمت فيه البرامج التلفزيونية في رفع الوعي لدى المبحوثات حول جائحة كوفيد 19 هو التعرف على متحورات فيروس كورونا وأعراض الإصابة به.

الجدول رقم (22): يبين رأي المبحوثات فيما إذا كانت معلومات برامج القنوات التلفزيونية زادت من وعيهم بأهمية التقيد بالإجراءات الوقائية للحماية من عدوى الفيروس

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
77%	46	موافقة
20%	12	محايدة
3%	02	معارضة
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (22) الذي يبين رأي المبحوثات فيما إذا كانت المعلومات التي تحصلن عليها من خلال برامج القنوات التلفزيونية زادت من وعيهم بأهمية التقيد بالإجراءات الوقائية لحمايتهم من عدوى الفيروس، أن أعلى نسبة من الطالبات المبحوثات يوافقن على هذا الرأي بنسبة 77 %، وتليها فئة محايدة قدرت نسبتها بـ: 20%، أما الطالبات اللواتي يعارضن هذا الرأي فلم تتجاوز نسبتهم نسبة 3%.

يمكننا تفسير معطيات الجدول أعلاه، أن الطالبات المبحوثات اللواتي وافقن على أن المعلومات التي تحصلن عليها من خلال برامج القنوات التلفزيونية زادت من وعيهم بأهمية التقيد بالإجراءات الوقائية لحمايتهم من عدوى الفيروس، بالنظر إلى تركيز وسائل الإعلام بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة على الوقاية من فيروس كورونا باعتبارها الحل الوحيد لمواجهة خصوصاً في الفترة التي سبقت اكتشاف لقاح مضاد للفيروس، وعلى هذا الأساس عملت القنوات التلفزيونية للتعريف بهذا الأخير ومدى خطورته وكيفية الوقاية منه ومعرفة الإجراءات الصحية الواجب القيام بها أثناء الإصابة بالعدوى.

نستنتج من الجدول رقم (22) أعلاه أن أغلبية المبحوثات وافقن على أن المعلومات التي تحصلنا عليها زادت من وعيهم بأهمية التقيد بالإجراءات الوقائية لحمايتهم من عدوى الفيروس

الجدول رقم (23): يبين رأي المبحوثات فيما إذا كانت البرامج التلفزيونية ساهمت في توعيتهن بأهمية التعجيل بإجراء الفحوصات الطبية الضرورية عند الشعور بأعراض الإصابة بفيروس كورونا

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
75%	45	موافقة
20%	12	محايدة
5%	03	معارضة
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (23) الذي يمثل رأي المبحوثات فيما إذا كانت البرامج التلفزيونية ساهمت في توعيتهن بأهمية التعجيل بإجراء الفحوصات الطبية الضرورية عند الشعور بأعراض الإصابة بفيروس كورونا، نلاحظ أن أغليبيتهن وافقن على أن البرامج التلفزيونية ساهمت في توعيتهن بأهمية التعجيل بإجراء الفحوصات الطبية الضرورية عند الشعور بأعراض الإصابة بفيروس كورونا بنسبة قدرت بـ 75% وهي أعلى نسبة، تليها في المرتبة الثانية فئة محايدة بنسبة قدرت بـ 20%، في حين لم تتجاوز نسبة المبحوثات اللواتي عارضن على أن البرامج التلفزيونية لم تساهم في توعيتهن بنسبة 5%.

يمكننا تفسير معطيات الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثات وافقن على أن البرامج التلفزيونية ساهمت في توعيتهن بأهمية التعجيل بإجراء الفحوصات الطبية الضرورية عند الشعور بأعراض الإصابة بفيروس كورونا، وهذا راجع إلى أن هذه البرامج لها دور في إحداث التأثيرات المطلوبة في الجانب الصحي، وذلك على اعتبار أن وسيلة التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية تأثيراً على المتلقي بالإضافة إلى أنها تسعى إلى استعمال الصور والفيديوهات حيال الموضوعات والمجالات الصحية.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (23) أن أغلبية المبحوثات وافقن على أن البرامج التلفزيونية ساهمت في توعيتهن بأهمية تعجيل إجراء الفحوصات الطبية الضرورية عند شعورهن بأعراض الإصابة بفيروس كورونا.

الجدول رقم (24): يبين رأي المبحوثات فيما إذا كانت مداخلات المختصين في الصحة عبر برامج القنوات

التلفزيونية زادت من وعيهم بأهمية التلقيح ضد فيروس كورونا

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
63%	38	موافقة
25%	15	محايدة
12%	07	معارضة
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول (24) الذي يبين رأي المبحوثات فيما إذا كانت مداخلات المختصين في الصحة عبر برامج القنوات التلفزيونية زادت من وعيهم بأهمية التلقيح ضد فيروس كورونا، نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة وافقن بأن مداخلات المختصين في الصحة عبر برامج القنوات التلفزيونية زادت من وعيهم بأهمية التلقيح ضد فيروس كورونا وذلك بنسبة 63%، تليها في المرتبة الثانية فئة محايدة بنسبة قدرت بـ25%، ثم تليها في المرتبة الثالثة بنسبة 12% من أفراد العينة عارضن بأن مداخلات المختصين في الصحة عبر برامج القنوات التلفزيونية لم تزد من وعيهم بأهمية التلقيح ضد فيروس كورونا.

يمكننا تفسير نتائج المتحصل عليها أغلبية أفراد العينة وافقن بأن مداخلات المختصين في الصحة عبر برامج القنوات التلفزيونية زادت من وعيهم بأهمية التلقيح ضد فيروس كورونا وهذا من خلال تقديم قدر هائل من التوصيات الوقائية والمعلومات والأرقام والآراء الطبية المختصة وحث الأفراد على ضرورة تلقيح لحماية أنفسهم وحماية آخرين فاللقاح أهم أداة في شقق طريق للخروج من الوباء

ومنه نستنتج من الجدول رقم (24) أن أغلب المبحوثات وافقن بأن مداخلات المختصين في صحة عبر برامج القنوات زادت من وعيهم بأهمية التلقيح ضد فيروس كورونا.

الجدول رقم (25): يبين رأي المبحوثات فيما إذا كانت البرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد 19

أكسبتهن سلوكات سوية للوقاية من الفيروس

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات
		الاحتمالات
82%	49	موافقة
15%	09	محايدة
3%	02	معارضة
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول (25) الذي يبين رأي المبحوثات فيما إذا كانت البرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد 19 أكسبتهن سلوكات سوية للوقاية من الفيروس، أن أغلبية المبحوثات وافقن على أن البرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد 19 أكسبتهن سلوكات سوية للوقاية من الفيروس بنسبة قدرت بـ 82% وهي أعلى نسبة، تليها في المرتبة الثانية فئة محايدة بنسبة قدرت بـ 15%، وتليها في المرتبة الثالثة فئة اللواتي عارضن على أن البرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد 19 لم تكسبنهن سلوكات سوية للوقاية من الفيروس بنسبة قدرت بـ 3% وهي نسبة ضعيفة جدا.

ويمكن تفسير نتائج المتحصل عليها في أغلبية المبحوثات وافقن على أن البرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد 19 أكسبتهن سلوكات سوية للوقاية من الفيروس وذلك من خلال التركيز على توعية المجتمع بتقبل الحجر المنزلي واتخاذ إجراءات الوقاية والسلامة وإتباع إجراءات الحجر المنزلي وتوجيه المختصين والأطباء في معرفة أعراض هذا الفيروس والوقاية منه بأبسط الوسائل الموجودة في المنزل.

ومنه نستج من الجدول (25) أن أغلبية المبحوثات وافقن على أن البرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد 19 أكسبتهن سلوكات سوية للوقاية من الفيروس.

الجدول رقم (26): يبين رأي المبحوثات فيما إذا كان تعرضهن للبرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد 19 عزز من ثقافتهن الصحية بما يسمح لهن بمناقشة المواضيع المتعلقة بالوباء

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات الاحتمالات
83.33%	50	موافقة
16.67%	10	محايدة
/	/	معارضة
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (26) الذي يبين رأي المبحوثات فيما إذا كان تعرضهن لبرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد 19 عزز من ثقافتهن الصحية بما يسمح لهن بمناقشة المواضيع المتعلقة بالوباء مع الآخرين، أن أغلبية مفردات العينة يوافقن على هذا الطرح بنسبة 83.33%، تليها في المرتبة الثانية فئة محايدة بنسبة قدرت بـ: 16.67%، ثم تليها في المرتبة الثالثة فئة معارضة وهي نسبة منعدمة.

يمكننا تفسير معطيات الجدول أعلاه، أن اغلب المبحوثات وافقن على أن تعرضهن للبرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد 19 عزز من ثقافتهن الصحية بما يسمح لهن بمناقشة المواضيع المتعلقة بالوباء بما أنهن يتعرضن للبرامج التلفزيونية تولدت لديهن ثقافة عامة وشاملة حول هذا الفيروس وبالتالي يستطعن مناقشة أي حوار أو موضوع حول هذا الفيروس.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (26) أن أغلب المبحوثات وافقن على أن تعرضهن لبرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد 19 عزز من ثقافتهن الصحية بما يسمح لهن بمناقشة المواضيع المتعلقة بالوباء.

الجدول رقم (27): يبين تقييم المبحوثات لدور برامج القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من

جائحة كوفيد 19

النسبة المئوية	التكرار	التكرارات
		الاحتمالات
81.67%	49	دور فعال وإيجابي
6.67%	4	دور سلبي
11.66%	7	بدون إجابة
100%	60	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول (27) الذي يبين تقييم المبحوثات لدور برامج القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد19، أن أغلبية الطالبات المبحوثات صرحن بأن لبرامج القنوات التلفزيونية دور إيجابي وفعال في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19 بنسبة قدرت بـ: 81.67%، تليها نسبة 11.66%، بدون إجابة عن السؤال، ثم نسبة 6.67% من المبحوثات اللواتي صرحن أن لبرامج القنوات التلفزيونية دور سلبي.

يمكننا تفسير معطيات الجدول أعلاه، أن أغلب المبحوثات صرحن بأن البرامج القنوات التلفزيونية دور إيجابي وفعال في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19 ويرجع ذلك إلى ترك آثار على المتلقي في الجوانب الصحية، كما مكنت هذه البرامج من معرفة الإجراءات الصحية الواجب القيام بها أثناء الإصابة بالعدوى من جائحة كوفيد19.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (27) أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن لبرامج القنوات التلفزيونية دور

إيجابي وفعال في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد19.

خلاصة الفصل

بعد ما تم التطرق في هذا الفصل إلى تحليل ومناقشة البيانات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية، وبعد قراءتنا للأرقام الموجودة في الجداول وتحليلها وفق الخلفيات النظرية المعتمدة، قضايا باستخلاص نتائج الدراسة الميدانية حول دور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية ممثلة في طالبات جامعة جيجل من التوعية ضد جائحة كوفيد 19.

❖ النتائج العامة للدراسة

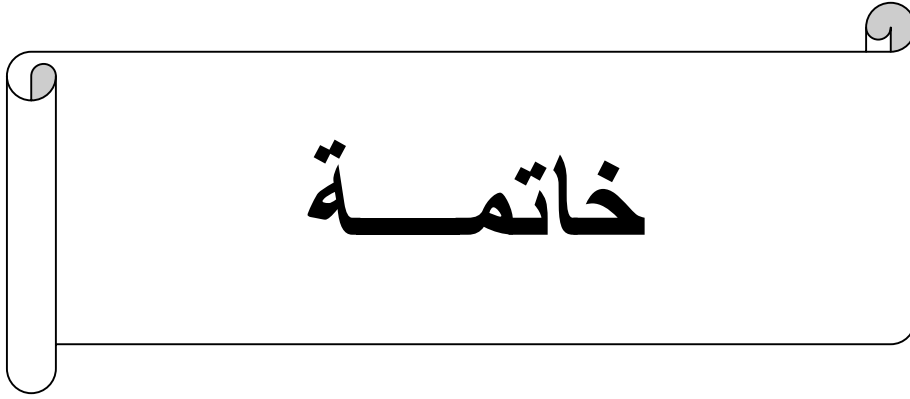
تتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها دراستنا فيما يلي:

- أغلبية الطالبات المبحوثات يستخدمن التلفزيون أحيانا في حياتهن اليومية.
- تشاهد أغلبية المبحوثات مضامين القنوات التلفزيونية لمدة أقل من ساعة في اليوم.
- كل مفردات العينة يشاهدن برامج القنوات التلفزيونية في البيت.
- الفترة المفضلة لدى الطالبات لاستخدام القنوات التلفزيونية هي الفترة الليلية.
- تفضل أغلبية مفردات العينة مشاهدة القنوات التلفزيونية مع أفراد الأسرة.
- أغلب المبحوثات يفضلن متابعة القنوات التلفزيونية الجزائرية.
- اغلب مفردات العينة يشاهدن برامج القنوات التلفزيونية باللغة العربية.
- تتفاعل أغلبية المبحوثات مع مضامين القنوات التلفزيونية التي تتم متابعتها.
- أغلبية المبحوثات تتابعن أحيانا البرامج المتعلقة بجائحة كوفيد 19 في القنوات التلفزيونية.
- أغلبية الطالبات يشاهدن البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد19 نتيجة دوافع معرفية.
- يتمثل أكثر دافع نفسي دفع المبحوثات لمتابعة البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد19 في دافع الخوف والقلق.
- يتمثل أكثر دافع معرفي دفع الطالبات لمتابعة البرامج التلفزيونية المتعلقة بجائحة كوفيد19 في معرفة آخر الأخبار والمستجدات حول تطور الحالة الوبائية.
- أغلب مفردات العينة صرحن بأن أكثر دافع اجتماعي دفعهن لمتابعة البرامج التلفزيونية المتعلقة بجائحة كوفيد19 هو من أجل تطبيق الإجراءات الوقائية الضرورية لحماية أفراد الأسرة من الوباء.

- أكثر ما يجذب المبحوثات في البرامج التلفزيونية الصحية الخاصة بجائحة كوفيد19 هو طريقة الحوار والنقاش.
- تساهم برامج القنوات التلفزيونية في توعية أفراد العينة من جائحة كوفيد19 بدرجة متوسطة.
- يتمثل أهم جانب ساهمت فيه البرامج التلفزيونية في رفع الوعي حول جائحة كوفيد19 لدى المبحوثات في التعرف على متحورات فيروس كورونا وأعراض الإصابة به.
- أغلبية المبحوثات وافقن على كون المعلومات التي تحصلن عليها من خلال برامج القنوات التلفزيونية زادت من وعيهم بأهمية التقيد بالإجراءات الوقائية لحمايتهم من عدوى الفيروس.
- أغلبية المبحوثات وافقن على أن البرامج التلفزيونية ساهمت في توعيتهم بأهمية التعجيل بإجراء الفحوصات الطبية الضرورية عند الشعور بأعراض الإصابة بفيروس كورونا.
- أغلبية المبحوثات وافقن على أن مداخلات المختصين في الصحة عبر برامج القنوات التلفزيونية زادت من وعيهم بأهمية التلقيح ضد فيروس كورونا.
- أغلبية المبحوثات وافقن على أن البرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد19 أكسبتهم سلوكيات سوية للوقاية من الفيروس.
- الأغلبية الساحقة من المبحوثات وافقن على أن تعرضهن لبرامج القنوات التلفزيونية حول جائحة كوفيد19 عزز من ثقافتهم الصحية بما يسمح لهن بمناقشة المواضيع المتعلقة بالوباء.
- رأت أغلبية الطالبات المبحوثات بأن لبرامج القنوات التلفزيونية دور إيجابي وفعال في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد19.

❖ الاقتراحات والتوصيات

- بناء على ما توصلت إليه دراستنا من نتائج يمكننا تقديم المقترحات والتوصيات التالية:
- ضرورة اهتمام القنوات التلفزيونية بمعرفة مختلف القضايا الصحية من أجل كوفيد 19 زيادة مستوى الوعي لدى لامرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19.
 - التعمق أكثر في مناقشة وطرح القضايا الصحية التي تعرضها القنوات التلفزيونية وتدعيم المعلومات والمعطيات الصحية بآراء المختصين والخبراء لإضفاء المزيد من المصداقية وإحداث التأثير المنشود لدى الطالبات الجامعيات.
 - الاتصال بكافة الأطراف التي تساهم في معالجة المواضيع الصحية.
 - تدريب الإعلاميين في مجال التوعية الصحية حتى يتسنى لهم عرض المواضيع الصحية على أكمل وجه لإقناع المشاهد من خلال الاستمالات العقلية والعاطفية التي من شأنها تحقيق الأثر المطلوب.
 - ضرورة أن تبدي القنوات الجزائرية اهتمام بالشباب وقضاياهم خاصة فيما يتعلق الوعي الصحي.
 - استغلال وقت الذروة في بث البرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة.
 - استخدام تقنيات وأساليب متطورة لطرح المواضيع الصحية بطريقة احترافية للوصول لجذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين.
 - ضرورة اهتمام المؤسسات الجامعية بفتح تخصصات جديدة متعلقة بالإعلام الصحي.



الخاتمة

في ختام دراستنا هذه، توصلنا إلى أن القنوات التلفزيونية قد ساهمت بشكل كبير وفعال في خلق الوعي الصحي والتقليل من مخاطر الأوبئة والأمراض، وتحسيس أغلب الطالبات بالوقاية والإطلاع على أهم النصائح من أجل الحماية من مخاطر فيروس كورونا، وبهذا وجدنا أن أغلب القنوات لها ميزة جيدة في مفهوم الصحة وإدخال ثقافة جديدة لدى الطالبات، وتنمية معارفهم من ناحية الاهتمام بصحتهن، كما رأينا أن استخدام القنوات التلفزيونية في التوعية الصحية أصبح لها تأثيرا مهما على الفرد والمجتمع من خلال البرامج والحملات وتقديم قدر هائل من التوصيات الوقائية والمعلومات والأرقام والآراء الطبية المختصة وشهود العيان ذوي التجارب السابقة، وذلك من أجل بناء وعي جماعي متمكن من تدابير الوقائية والمقدر لدورها في تقدير الإصابات وتغلب على الوباء وزحفه، إذ أصبحت لها ضرورة مهمة من أجل إضفاء النصائح والتحذير من أي خطر لما تبثه من معلومات وتدابير وقائية قيمة فيما يخص الوعي الصحي وترسيخ الثقافة الصحية.

بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية يمكننا القول أن أغلب المبحوثات وافقن على أن المعلومات التي تحصلنا عليها من خلال برامج القنوات التلفزيونية زادت من وعيهن بأهمية التقيد بالإجراءات الوقائية لحمايتهن من عدوى الفيروس، كما صرحن بأن الدوافع الاجتماعية التي تدفعهن للمتابعة ببرامج القنوات المتعلقة بجائحة كوفيد19 كانت لمعرفة آخر الأخبار والمستجدات حول تطور الحالة الوبائية، هذا وقد ساهمت برامج القنوات التلفزيونية في رفع الوعي الصحي لدى أغلب الطالبات المبحوثات وذلك من خلال التعجيل بإجراء الفحوصات الطبية الضرورية عند شعور بأعراض الإصابة بفيروس كورونا، كذلك التعرف على متحورات الفيروس وأعراض الإصابة به.

وفي الأخير تبين لنا من خلال نتائج الدراسة أن للقنوات التلفزيونية دور في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد19، نظرا للدور الفعال الذي تلعبه في التوعية وكذلك لما تقدمه هذه البرامج من أساليب وطرق علاجية تمكن الطالبات من تفادي الإصابة بالعديد من الأمراض، وتبقى إمكانية إجراء الدراسات أخرى تدعم نتائج هذه الدراسة وتكملها متاحة لباحثين آخرين.



قائمة المراجع

1- القرآن الكريم

الأعراف الآية 31

2- الكتب

- 1- إحسان على لمحاسنة: التربية وأثرها في رفع المستوى الصحي، دار الفرج، الكويت، 1991.
- 2- إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2010.
- 3- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2007.
- 4- أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط1، د.س..
- 5- أحمد محمد بدح وآخرون: الثقافة الصحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- 6- أحمد محمد بدح وآخرون: الثقافة الصحية، دار المسيرة، عمان، ط4، 2012.
- 7- أسعد يوسف ميخائيل: أسس التربية الجنسية، دار النهضة للطبع والتوزيع، القاهرة، 1995.
- 8- إسماعيل لسمان، أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.
- 9- إقبال إبراهيم مخلوف، العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الصحية اتجاهات نظرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991.
- 10- الدسوقي إبراهيم: التلفزيون والتنمية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2004.
- 11- أيمن عبد الحليم نصار: إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 12- أيمن مزاهرة: علم اجتماع الصحة: دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 13- باسم علي حوامدة وآخرون: وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2006.
- 14- بسام عبد الرحمان المشاقبة: الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.
- 15- حسين عماد مكاوي وآخرون: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللسانية، مصر، 2006.
- 16- رائد محمد عبدريه، عكاشة محمد الصالح: مدخل على السينما والتلفزيون، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

- 17- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2008.
- 18- رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد، الجزائر، دار جسور للنشر والتوزيع، 2014.
- 19- رضوان بلخيري: مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال نشأتها وتطورها، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2014.
- 20- رودولفو ساراتشي : علم الأوبئة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ط1، 2015.
- 21- زينب منصور حبيبي: الإعلام وقضايا المرأة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
- 22- سعيد لبيب: العرب وأقمار البث التلفزيوني، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2001.
- 23- سليم عبد الذين: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2010.
- 24- سليم عبد النبي: الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.
- 25- سناء الخولي: الاتصال الجماهيري والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
- 26- سناء محمد الجبور: الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 2013.
- 27- شاهين وآخرون: الإعلام والتنمية، مؤسسة طيبة، القاهرة، ط1، 2010.
- 28- صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر، 2003.
- 29- صلاح محمود ذياب: إدارة خدمات الرعاية الصحية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009.
- 30- عامر قنديلجي، إيمان السامرائي: البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 31- عبد الباسط محمد الحطامي: مقدمة في الإذاعة والتلفزيون، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.
- 32- عبد الرزاق محمد الدليمي: المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
- 33- عبد الله فتحي الظاهر، أثر القنوات الفضائية، دار غيران للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 34- عبد المالك بن عبد العزيز الشلهوب: دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 1998.

- 35- عبد المجيد الشاعر، رشيد قطاس: التغذية الصحية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 36- عبيدات محمد وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1998.
- 37- عثمان فريد رشدي: الصحة والسلامة المهنية، دار الريبة، عمان، 2014.
- 38- عزام أبو الحمام: الإعلام والمجتمع، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
- 39- علي بن هادية وآخرون: القانون الجديد للطلب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999.
- 40- علي عبد الفتاح: علم الاجتماع الإعلامي، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2014.
- 41- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.
- 42- عواج سامية: الإشهار التلفزيوني والسلوك الاستهلاكي للمرأة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 43- فضيل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية، الجزائر، 2013.
- 44- كمال خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
- 45- محمد جاد أحمد: الإعلام الفضائي وآثاره التربوية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2010.
- 46- محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
- 47- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 48- محمد فريد عزة: القاموس الموضوعي للمصطلحات الإعلامية، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر.
- 49- محمود عبد المنعم شحاتة: التدخين بوابة للمخدرات، مكتبة الزهراء لدار النشر، القاهرة، 1991.
- 50- منى الجديدي، شريف دروش اللبان: فنون الاتصال والإعلام، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 200.
- 51- منى حسين: التلفزيون والمرأة (دوره في تلبية حاجياتها التربوية)، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2006.
- 52- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004.
- 53- مي عبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2006.

- 54- نهى القاطرجي: المرأة في منظومة الأمم المتحدة رؤية إسلامية، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 2006.
- 55- هنا السيد: الفضائيات ف قادة الرأي، العربي للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005.
- 56- وائل عبد الرحمان النل، عيسى محمد قحل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.
- 57- وفاء مندر فضة: التثقيف الصحي في مجالات التمريض، مكتبة النشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.
- 58- ياسين فضل ياسين: الإعلام الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
- 59- جلال عبد الفتاح: البنث الإذاعي والتلفزيوني، الهيئة المصرية، مصر، 1994.
- 60- علي عبد الفتاح علي: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 3- المجلات والدوريات**
- 61- حازم بدر: " متى وأين بدأ فيروس كورونا- العالم يعيد حساباته"، جريدة الشرق الأوسط، العدد 15138، 2020/5/9.
- 62- سعد صالح: "إعداد وتنفيذ البرامج التلفزيونية"، مجلة الحوار المتمدن، العدد 2850، 6 ديسمبر 2009.
- 63- عبد التواب جابر، أحمد محمد مكي: المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري، دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة أسيوط، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد 46 يوليو 2017، ص07.
- 64- عديل أحمد الشрман: " دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية، وباء فيروس كورونا نموذجاً"، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 36، العدد 02، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، جويلية 2020.
- 65- عون مكرزي "هل أثرت جائحة كورونا على البيئة، جائحة كورونا كوفيد 19-19 وتدابيرها على أهداف التنمية المستدامة، نشرية الأليسكو العلمية، العدد4، أوت2020.
- 66- محمد خيرة: "الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد 19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية"، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد 03، سبتمبر 2020.
- 67- أفنان محمد شعبان: "البرامج الصحية التلفزيونية وتوعية المستهلك"، دراسة تحليلية لبرنامج التفاح الأخضر"، المجلة العراقية، المجلد8، العدد1، 2016، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك، جامعة بغداد.

68- جيهان سعد عبده المعني، أطروحة معالجة الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (covid-19)، دراسة تحليلية مجلة البحوث الإعلامية، الجزء 05، العدد 54، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مصر جويلية 2020.

4- التقارير والدراسات

69- أحمد ريان باريان: دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 1424-1425.

70- بالقاسم خيرة: قدوش حورية: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى المرأة الماكثة في البيت، مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، 2007.

71- بغداد أمال، حيرش ليلي: التلفاز الآثار الايجابية والسلبية، دراسة ميدانية بمدارس وهران، رسالة دكتوراه، علوم في علم الاجتماع، جامعة وهران 2، 2015.

72- دليلة عطية: فعالية برنامج تنقيف صحي في رفع درجة تقبل المرض والتحكم الذاتي لدى مرضى السكري من النمط الثاني، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، 2016-2017.

73- سماح نايلي: دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة، مذكرة شهادة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015-2016.

74- صليحة الفص: فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2015-2015.

75- على بن حسين الاحمدي: مستوى الوعي الصحي لدى التلاميذ وعلاقاته باتجاهاتهم الصحية، رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم الرياض، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، 2003/2002.

76- ماجي الحلواني حسين، محمد مهني، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية البصرية، كلية الإعلام لشؤون الدراسات العليا والبحوث، القاهرة.

77- مالك شعباني: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الحي لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006.

78- مصعب عبد السلام المعايطه: دور التلفزيون الأردني في التنقيف الصحي، دراسة في برنامج صحنك بالدنيا، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا غير منشورة، 2013-2014.

79- يونيسيف: "رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد 19 والسيطرة عليه في المدارس"، مارس 2012.

80- أسماء حسين ملكاوي وآخرون، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر.

81- رايح رباب، أمال كرز، جائحة كوفيد 19 (كورونا) دراسة سوسيلوجية، المركز الديمقراطي العربي للمؤسسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2021.

5- الموسوعات والمعاجم

82- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 6، دار الجبل، لبنان، د.ط.

6- المواقع الالكترونية

83- بتاريخ 2022/3/2، على الساعة 21:00 <https://www.youm.com>

بتاريخ: 2022/4/13 على الساعة 16:40 <https://www.ech-chab.com>

بالتاريخ 2022/4/20 على الساعة 10:5

84- coronavirus <http://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel>

85- بتاريخ: 2022/04/23 على الساعة 14:18 <https://www.aljazeera.com>

86- بتاريخ 2022-4-23، على الساعة 22:40. <https://www.com.who-int>

<https://www.com.who-int> int/at/emergences/diseases/novel courona virus-2019

87- بتاريخ: 2022/04/24 على الساعة: 10:27 <https://mawdoo3.com>

88- بتاريخ 2022/4/24 على الساعة 22:18 <http://www.france24.com>

89-بتاريخ: 2022/4/27 على الساعة 10:40 <https://www.dzentic24.dz>

90- بتاريخ 2022/05/13، على الساعة 14: 16 <https://www.unesco.mil>

<https://www.unesco.mil> forteachers.unaoc.org.com

91- بتاريخ 2022/4/9، على الساعة 9:45 <https://www.arabic.rt.com>



الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة بحث بعنوان:

دور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19

-دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة جيجل-

مذكرة مكملة لينل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: السمعى البصرى

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التى تتضمن مجموعة من الأسئلة والتى نرجو الإجابة عنها بوضع إشارة (x) أمام الإجابة التى تتوافق مع وجهة نظرك، وإكمال ملاء الفراغات. مع العلم أن جميع المعلومات الواردة فى هذه الاستمارة موجهة لغرض البحث العلمى فقط.

إشراف الأستاذ:

- نبيل خيرى

إعداد الطالبتين:

- الشيماء بودفار

- شهيرة بنون

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- السن: - أقل من 22 سنة - من 22 إلى 25 سنة
- من 26 إلى 29 سنة - 30 سنة فما فوق
- 2- مستوى الحالة الاقتصادية: - مرتفع - متوسط - منخفض
- 3- المستوى الدراسي: - ليسانس - ماجستير - دكتوراه
- 4- مكان الإقامة: - حضري - شبه حضري - الريف

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية للقنوات التلفزيونية

- 5- إلى أي مدى تستخدمين التلفزيون في حياتك اليومية؟
- دائما - أحيانا - نادرا
- 6- ما هي المدة التي تقضينها في مشاهدة القنوات التلفزيونية في اليوم؟
- أقل من ساعة - من ساعة إلى 3 ساعات - أكثر من 3 ساعات
- 7- ما هو المكان المفضل لديك لمشاهدة برامج القنوات التلفزيونية؟
- في البيت - في الجامعة
- 8- ما هي الفترة المفضلة لديك لاستخدامك القنوات التلفزيونية؟
- صباحا - مساء - ليلا - حسب الظروف
- 9- مع من تفضلين مشاهدة برامج القنوات التلفزيونية؟
- مع أفراد الأسرة - مع الأصدقاء - بمفردك

10- ما هي القنوات التلفزيونية التي تفضلين متابعتها؟

- القنوات الجزائرية - القنوات العربية - القنوات الغربية

11- ما هي لغة برامج القنوات التلفزيونية التي تشاهدينها؟

- اللغة العربية - اللغة الفرنسية - اللغة الإنجليزية

12- ما نوع البرامج التي تتابعينها على القنوات التلفزيونية؟

- اجتماعية - ثقافية - سياسية
 - اقتصادية - رياضية - ترفيهية

- أخرى تذكر:

13- هل تتفاعلين مع المضامين التي تشاهدينها في القنوات التلفزيونية؟

- نعم - لا

المحور الثالث: دوافع تعرض المرأة الجزائرية للبرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 19

14- إلى أي مدى تتابعين البرامج المتعلقة بجائحة كوفيد 19 في القنوات التلفزيونية؟

- دائما - أحيانا - نادرا

15- ما طبيعة الدوافع التي تدفعك لمشاهدة البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 19؟

- نفسية - معرفية - اجتماعية

16- ما هي الدوافع النفسية التي تدفعك لمتابعة البرامج التلفزيونية المتعلقة بجائحة كوفيد 19؟

- الخوف والقلق الناتج عن خطورة الوباء
 - للحصول على تطمينات من الأطباء والمختصين

- للتأكد من سلامة الإجراءات الوقائية المتبعة

- أخرى تذكر:

17- فيما تتمثل الدوافع المعرفية التي تدفعك لمتابعة البرامج التلفزيونية المتعلقة بجائحة كوفيد 19؟

- لمعرفة آخر الأخبار والمستجدات حول تطور الحالة الوبائية

- للتعرف على تفسيرات وتحليلات المختصين حول الوباء

- للتعرف على الإجراءات الوقائية الضرورية لمواجهة الوباء

- أخرى تذكر:

18- ما هي الدوافع الاجتماعية التي تدفعك لمتابعة البرامج التلفزيونية المتعلقة بجائحة كوفيد 19؟

- المشاركة في الاستخدام الجماعي للتلفزيون مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء

- لتطبيق الإجراءات الوقائية الضرورية لحماية أفراد الأسرة من الوباء

- للمشاركة في توعية أفراد المجتمع المحلي بخطورة الوباء والوقاية منه

- لتبادل أطراف الحديث حول الجائحة مع أفراد العائلة والأصدقاء

- أخرى تذكر:

19- ما الذي يجذبك أكثر في البرامج التلفزيونية الصحية الخاصة بجائحة كوفيد 19؟

- طريقة التنشيط والتقدم - طريقة العرض والإخراج - طريقة الحوار والنقاش

- أخرى تذكر:

المحور الرابع: مدى مساهمة برامج القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد19

20- إلى أي حد ساهمت برامج القنوات التلفزيونية في توعيتك من جائحة كوفيد 19؟

- بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - بدرجة ضعيفة

21- في أي جانب ساهمت البرامج التلفزيونية من رفع الوعي لديك حول جائحة كوفيد 19؟

- التعرف على متحورات فيروس كورونا وأعراض الإصابة به
- التعرف على السلوكيات الصحية السليمة للوقاية من الفيروس
- التعرف على أنواع اللقاحات وأهمية التلقيح ضد فيروس كورونا
- معرفة الإجراءات الصحية الواجب القيام بها أثناء الإصابة بالعدوى

- أخرى تذكر:

22- ترين أن المعلومات التي تحصلت عليها من خلال برامج القنوات التلفزيونية زادت من وعيك بأهمية

التقييد بالإجراءات الوقائية لحمايتك من عدوى الفيروس؟

- موافقة - محايدة - معارضة

23- ترين أن البرامج التلفزيونية ساهمت في توعيتك بأهمية التعجيل بإجراء الفحوصات الطبية الضرورية

عند الشعور بأعراض الإصابة بفيروس كورونا؟

- موافقة - محايدة - معارضة

24- ترين أن مداخلات المختصين في الصحة عبر برامج القنوات التلفزيونية زادت من وعيك بأهمية

التلقيح ضد فيروس كورونا؟

- موافقة - محايدة - معارضة

25- ترين أن البرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد 19 أكسبتك سلوكات سوية للوقاية من الفيروس؟

- موافقة - محايدة - معارضة

26- ترين أن تعرضك للبرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد 19 عزز من ثقافتك الصحية بما يسمح

لك بمناقشة المواضيع المتعلقة بالوباء مع الآخرين؟

- موافقة - محايدة - معارضة

27- ما تقييمك لدور برامج القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد 19؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....



قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
69	يبين توزيع المبحوثات حسب متغير السن	01
70	يبين توزيع المبحوثات حسب مستوى الحالة الاقتصادية	02
71	يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى الدراسي	03
71	يمثل توزيع المبحوثات حسب مكان الإقامة	04
72	يبين مدى استخدام المبحوثات التلفزيون في الحياة اليومية	05
73	يبين المدة التي تقضيها المبحوثات في مشاهدة القنوات التلفزيونية في اليوم	06
74	يبين المكان الذي يفضله أفراد العينة لمشاهدة برامج القنوات التلفزيونية	07
75	يبين الفترة المفضلة لأفراد العينة لاستخدام القنوات التلفزيونية	08
76	يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية التعرض لبرامج قنوات التلفزيونية	09
77	يبين القنوات التلفزيونية التي تفضل متابعتها المبحوثات	10
78	يبين لغة برامج القنوات التلفزيونية التي تشاهدها المبحوثات	11
79	يبين طبيعة البرامج التي تتابعها المبحوثات على القنوات التلفزيونية	12
80	يبين مدى تفاعل المبحوثات مع مضامين القنوات التلفزيونية	13
81	يبين إلى أي مدى تتابع المبحوثات البرامج المتعلقة بجائحة كوفيد19 في القنوات التلفزيونية	14
82	يبين طبيعة الدوافع التي تدفع أفراد العينة لمشاهدة البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد19	15
83	يبين الدوافع النفسية لمتابعة البرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد19	16
84	يبين الدوافع المعرفية التي تدفع أفراد العينة لمتابعة البرامج التلفزيونية المتعلقة بجائحة كوفيد19	17
85	يبين الدوافع الاجتماعية التي تدفع أفراد العينة لمتابعة البرامج التلفزيونية المتعلقة بجائحة كوفيد19	18
86	يبين أكثر ما يجذب المبحوثات نحو البرامج التلفزيونية الصحية الخاصة بجائحة كوفيد19	19

87	يبين درجة مساهمة برامج القنوات التلفزيونية في توعية المبحوثات من جائحة كوفيد19	20
88	يبين جوانب مساهمة البرامج التلفزيونية في رفع الوعي لدى المبحوثات حول جائحة كوفيد19	21
89	يبين رأي المبحوثات فيما إذا كانت معلومات برامج القنوات التلفزيونية زادت من وعيهم بأهمية التقيد بالإجراءات الوقائية لحمايتهم من عدوى الفيروس	22
90	يبين رأي المبحوثات فيما إذا كانت البرامج التلفزيونية ساهمت في توعيتهم بأهمية التعجيل بإجراء الفحوصات الطبية الضرورية عند الشعور بأعراض الإصابة بفيروس كورونا	23
91	يبين رأي المبحوثات فيما إذا كانت مداخلات المختصين في الصحة عبر القنوات التلفزيونية زادت من وعيهم بأهمية التلقيح ضد فيروس كورونا	24
92	يبين رأي المبحوثات فيما إذا كانت البرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد19 أكسبتهم سلوكيات سوية للوقاية من الفيروس	25
93	يبين رأي المبحوثات فيما إذا كان تعرضهن للبرامج التلفزيونية حول جائحة كوفيد19 عزز من ثقافتهم الصحية بما يسمح لهن بمناقشة المواضيع المتعلقة بالوباء.	26
94	يبين تقييم المبحوثات لدور برامج القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد19	27



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وعرفان
	ملخص الدراسة
	خطة الدراسة
أ	مقدمة
الجانب المنهجي	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
6	1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
8	2- أسباب اختيار الموضوع
9	3- أهمية الدراسة
9	4- أهداف الدراسة
9	5- منهج الدراسة
10	6- مجتمع البحث وعينة الدراسة
11	7- حدود الدراسة
12	8- أدوات جمع البيانات
13	9- تحديد المفاهيم
16	10- الدراسات السابقة والمشابهة
23	11- المقاربة النظرية للدراسة
الجانب النظري	
الفصل الثاني: القنوات التلفزيونية وأهميتها في المجتمع	
29	تمهيد
30	1- نشأة وتطور التلفزيون
31	2- البث الفضائي للقنوات التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية
33	3- خصائص التلفزيون
34	4- وظائف التلفزيون

35	5- إعداد البرامج التلفزيونية
37	6- جمهور التلفزيون
38	7- أهمية القنوات الفضائية وتأثيرها على المجتمع
39	8- دور التلفزيون في نشر الوعي الصحي
41	9- أثر التعرض للتلفزيون
44	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التوعية الصحية من جائحة كوفيد19	
47	تمهيد
48	1- لمحة تاريخية عن الصحة والتوعية الصحية
49	2- مجالات التوعية الصحية
51	3- وسائل وأساليب التوعية الصحية
52	4- أهمية وأهداف التوعية الصحية
54	5- أهمية التوعية الصحية لدى المرأة
55	6- التوعية الصحية من الأمراض والأوبئة
57	7- بداية كوفيد19 في العالم و انتشاره في الجزائر
60	8- أعراض الإصابة بكوفيد19
61	9- دور وسائل الإعلام أثناء أزمة جائحة كوفيد19
64	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية لدور القنوات التلفزيونية في توعية المرأة الجزائرية من جائحة كوفيد19	
68	تمهيد
69	1- عرض وتحليل بيانات محور: البيانات العامة
72	2- عرض وتحليل بيانات محور عادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية للقنوات التلفزيونية
81	3- عرض وتحليل بيانات محور دوافع تعرض المرأة الجزائرية للبرامج التلفزيونية الخاصة بجائحة كوفيد 19
87	4- عرض وتحليل بيانات المحور الرابع: مساهمة برامج القنوات التلفزيونية في توعية المرأة

	الجزائرية من جائحة كوفيد19
95	خلاصة الفصل
96	❖ النتائج العامة للدراسة
98	❖ الاقتراحات والتوصيات
100	الخاتمة
102	قائمة المراجع
	الملاحق
	قائمة الجداول
	فهرس المحتويات